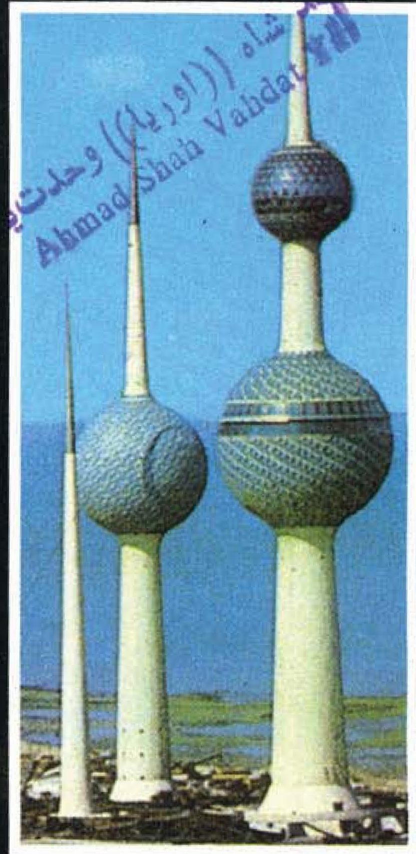
المجاهدون

المجاهدون . AL MUJAHIDUN . السنة الرابعة . العدد ٢٤ ربيع الأول ١٤١١هـ . اكتوبر ١٩٩٠م







- أحداث الخليج والجهاد في أفغانستان
- الحركة الإسلامية في أفغانستان ماضيها ، وحاضرها ، ومستقبلها
- إجتماع مسعود مع القادة الميدانيين الكبار لتنسيق العمل العسكري

في خلال اسبوعين فقط

المجاهدون يحررون ولايتى (اورزجان و زابل)

بعد أن تم تحرير ولاية اورزجان بالكامل بسقوط عاصمتها " ترينكوت " تمكن المجاهدون من السيطرة على ولاية زابل والاستيلاء على أهم مركز فيها وهو مركز "بالاحصار" وشددوا حصارهم على عاصمة الولاية "قلات" التي توشك على السقوط في الأيام القليلة القادمة ان شاءالله .

وبسقوط مدينة قلات المرتقب يكون المجاهدون قد حرروا ثاني ولاية كاملة خلال اسبوعين من استعادة النشاط العسكري بعد التنسيق الذي حصل في صفوف المجاهدين ، والذي توج في اجتماع كبير بالقرب من حدود ولاية بدخشان ضم القادة الميدانيين من مختلف الولايات . ويأتي هذا التصعيد في احدى أهم المراحل حساسية ليؤكد ان الجهاد هو الطريق الوحيد للتحرير وهو السبيل الوحيد المؤدي الى اقامة الدولة الاسلامية بعد دعم الله تعالى ثم دعم اخواننا المسلمين في العالم ، فنهيب بهم في هذه اللحظات الحاسمة أن يولوا الجهاد شيئا من اهتماماتهم ودعمهم ولو بكلمة طيبة .

ترسل المساعدات بواسطة شيك في رسالة مسجلة ويكتب على الشيك :

Prof. Burhanuddin Rabbani
A/C No 534 Peshawar Pakistan

العنوان البريدي

PAKISTAN PESHAWAR
G.P.O.Box.1102
TEL:(0092-521)41532
FAX:(0092-521)41687

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم



المجاهدون

رمزالبطولة والصمود في أفغانستان

مجلة اسلامية تصدرها جمعية أفغانستان الإسلامية

رئيس التحرير : عنايت الله خليل

هاتف : ٤١٥٣٢ (٥٢١ ـ ٩٢ ـ ٠٠)

فاكس : ٤١٦٨٧ (٥٢١ ـ ٩٢ ـ ٠٠)

G.P.O.Box1102
Peshawar `Pakistan

الحساب البنكي

Prof.Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534

وكلاء التوزيع



جدة ، ت / ٦٦٥٣٣٥٣

الرياض ، ت / ٤٩١٦٧٤١

الدمام ، ت / ٨٢٧٢٥٧٥

الإمارات العربية المتحدة

موسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر

هاتف : ٥٩٦٤٥٩ ـ ٥٩٦٤٦٠

الجمهورية العربية اليمنية

دار الرشيد للتوزيع والإعلان

صنعاء ـ شارع ١٦ المتفرع من شارع القاهرة ـ ص ـ ب ٧٠٩٥

هاتف : ٢٣٥٧٣١

بعض مكاتب المجاهدين في العالم

المملكة العربية السعودية

الممثل العام

الدكتور نصير أحمد نور

مكة المكرمة هاتف : ٥٥٨١٦٢٩

المدينة المنورة هاتف : ٨٢٤٢١٩٥

الرياض هاتف : ٤٣٥٢٧٩٣

الإمارات العربية المتحدة

مكتب المجاهدين الأفغان

الممثل العام / الأخ نور الهدى

الشارقة هاتف : ٣٧٤١٦٦

أبوظبي هاتف : ٧٨٤٩٣٧

دبي هاتف : ٥١١٩٨٩

في هذا العدد





ثمن النسخة

اليمن	٦ريالات	السعودية	٦ ريالات	البحرين	٦٠٠ فلساً	السودان	٥ ج س
مصر	٢ ج م	الأمارات	٧ دراهم	عمان	٦٠٠ بيسة	U.S.A.	3 $
تونس	٨٠٠ مليما	قطر	٧ ريالات	الكويت	٥٠٠ فلساً	FRANCE	20.F.F
المغرب	١٠ دراهم	باكستان	٢٠ روبية	الأردن	٨٠٠ فلساً	W.GERMANY	5Mark
						England	1,5P

الاشتراك السنوي (٢٥) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا . (٣٠) دولاراً لدول أمريكا وأوربا .

أحداث الخليج والجهاد في أفغانستان

بقلم : برهان الدين رباني



لم يكن ماحدث في الخليج أمرا بسيطا أو عا برا ، فقد هزّ هذاالحدث كل المؤ منين بربهم المتطلعين إلى عز امتهم في العا لم الإسلا مي.

ولم يكن أحد يتوقع أن الجيش العرا قي الذي خر ج من حربه مع ايران مدرباً قوياًممتلكا لأحدث أنواع الأسلحة سيغزو بلدا عر بيا مجا ورا يشترك مع العراق في الد ين واللغة والتاريخ والمصير . فالآ مال كانت معلقة على الجيش العراقي بأنه سيكو ن الدرع الذي يحمي الأمة من الكيان الصهيوني والقوة التي ستعيد للأ مة بعض ما فقدت في فلسطين ، لكن ما لم يكن متو قعا قد حصل وغزت القوا ت العراقية الكويت في وقت كان فيه المسلمون الغيورون على أمتهم يرون في أفق الصحوة الإسلا مية العا رمة - التي عمت البلدان الإسلامية شرقاً وغرباً-بركانا ها ئلا" يفجر طاقات الأمة ويشق الطريق إلى النصر المؤزر، خصوصا بعد أن لمس المسلمون تلك المكا سب الجها دية التي قصمت ظهر الشيوعية في أفغا نستان وبعدأن انهارت كل المبا دىء الماركسية و ما يتعلق بها أمام صلا بة الصحوة الإسلامية

وزلزلت الأرض تحت عروش الطواغيت وأ ئمة الكفر والضلال وملئت قلو بهم غيظا من الا نجازات التي حققتها الحـــركة الإسلامـــية مـــن خلال الفـــوز الساحق في الـــساحة الـــطلابية والـــنيابية . فـــي العديد مـــــن البلدان الإ سلامية .

فنزل هذا الحدث نزول الصا عقة على القلوب . فأد مى الأ فئدة وكبّل الجوارح وأحاط الآمال بكا بوس رهيب من الهموم المظلمة وترك آثا راً مدمرة ستنتجر ع نتا ئجها الى عهد بعيد .

و غدت القوة التي كان من المأمول أن تكون در عاً يحمي صدر الأمة من الهجمات الصهيونية الغاشمة أداة تفريق تمزق الصف وتكبر هوة الخلافات الموجودة على الساحة الإ سلا مية والعر بية وتزرع الشك وعدم الثقة بين دول وشعوب المنطقة، وقد أثبتت هذه القوة عدم مصداقية ما كا نت تطرح من شعارات تدعو إلى الوحدة وإلى لـم الـشمل ورص الصف وما شابه ذلك.

الآمال كانت معلقه على الجيش العراقي بأنه سيكون الدرع الذي يحمي الأمة من الكيان الصهيوني والقوة التي ستعيد للأمة بعض ما فقدت في فلسطين .

إن ما حدث في الكويت من تدمير للبنيان الإجتماعي والإداري والإقتصادي وتشريد لأهل البلاد وللعا ملين فيها لأمر يندى له الجبين لأن آثاره لا تقتصر على الكويت ومنطقة الخليج فحسب بل تتعدى ذلك إلى الأمة الإسلامية وقضاياها جميعاً .و أول هذه الآ ثارذلك الشرخ الكبير الذي وقع في الصف العر بي. ثم تلاه ذلك الخلاف الكبير في الآراء والموا قف بين الحركات الإسلا مية ذاتها . في كا فة أنحاءالعالم ، فهذا رأي يدين العراق وينحي باللا ئمة عليه ويعتبره السبب في مجيىء القوت الأمريكية وغير ها الى المنطقة ، وذلك رأي يدين التدخل الأجنبي دون الإ شا رة الى المتـــسبب المـــباشر في مجيىء هـــذه القوات .ورأي ثالث يجـــعل دورالعراق في ماحـــدث ـ من دخول للقوات الأجنبية الى المنطقة وما يترتب عليه من نتائج ـ دوراً ها مشيا وأن هنالك أطراف أخرى ساهمت في هذا المو قف ورأي رابع يلوم الطرفين المبا شرين في النزاع . إضافة الى آراء أخرى تظهر كل يوم من خلال مؤتمرات وندوات منفردة لذوي الإتجاهات الإسلا مية المتبا ينة .

وثاني هذه الآثار توقف العديد من المشاريع والنشا طات الخيرية في كثير من البلادالإسلامية لأن الدعم الأساسي لهذه المشاريع كان يأتي من منطقة الخليج ، كما ان الآثار السلبية للغزو العراقي تعدّت ما ذكر

إن ما حدث في الخليج أعطى صورة هزيلة هشة للأمة الإسلامية من خلال خلافاتها وتشتت مواقفها وفقدان وعيها السياسي ، وجرح كبريائها وعزتها

الى المؤسسات الإعلامية التي كانت تمثل منابر اسلامية واضحة فقدسكت صوت البلاغ والنور والمجتمع وغيرها من المجلات الإسلامية.

ولم ينج المجاهدون والمهاجرون الأفغان من هذه الآثار السلبية . حيث تضرورت الكثير من المؤسسات والهيئات التي كانت تعمل على رعايةالأيتام ورعاية أسر الشهداء والإهتمام بالتعليم والصحة والإغاثة تضرراً كبيرا وصل ببعضها إلى حدالتوقف عن العمل أو قريبا من ذلك . كماطال هذا الضرر المجاهدين المرابطين في خنادقهم في جبهات القتال .

والأخطر من هذا أن ماحدث في الخليج أعطى صورة هزيلة هشة للأمة الإسلامية من خلال خلا فاتها وتشتت مواقفها وفقدان وعيها السيا سي، وعجزهاعن حماية نفسها بنفسها وجرح كبريائها وعزتها بدخول وتمكين القوات الأمريكية والأجنبية من هذه المنطقة التي لم يكن لأولئك الغربيين سبيل الى دخولها وإيجاد موطئ قدم فيها لولا هذاالغزوالغادر .

وإننا إذ نكرر مطا لبتنا بانسحاب الجيش العراقي من الأراضي الكويتية لنؤكد أن هذاالعمل سيسقط جميع حجج الذين يريدون شراً بأمتنا الإسلامية من خلال إطالة مدة بقاء قواتهم على ثرى الأراضي الإسلامية .

كما نؤكد دعوتنا على استمرارجهودالصلح التي بادربها عدد من قادةالعمل الإسلامي الذين قاموا بعدة جولات في المنطقة من أجل هذه الغاية .

أدعوالله العلي القدير أن يكلل جهودهم بالنجاح والتوفيق ويبارك مسيرتهم لما فيه الخير .

كما أذكركل الإخوة الطيبين الذين وقفوا مع جهادنا في افغانستان في كل مراحله .أن لا ينسوه ، وليستمروا معه ويدعمه حتى النصر المبين بإذن الله .

وما ذلك على الله بعزيز ●

أضواء على مشكلة كشمير

بقلم : د . سعدالدين علي رؤوف
رئيس قسم العلوم السياسية بالأكاديمية الإسلامية للعلوم ـ بيشاور





في ديسمبر ١٩٦٤ اتخذ «شاستري» خطوة جريئة لم يقدم عليها «نهرو» خلال الستة عشر عاماً الماضية منذ بدأت مشكلة كشمير، وذلك بضم كشمير نهائياً للهند واغلاق باب المفاوضات والتسوية تماماً. ففي ٤ ديسمبر ١٩٦٤ أعلنت الحكومة الهندية عن الغاء الوضع الخاص لكشمير بناء على المادة ٣٧٠ من الدستور الهندي، وبذلك أصبحت كشمير ولاية هندية وجزءاً لايتجزأ من الهند وعقب ذلك أصدر الرئيس الهندي في ٢١ديسمبر ١٩٦٤ قراراً جمهورياً تولى بناءً عليه سلطات ومهام كل من الحكومة والجمعية التشريعية في كشمير.

واحتجت الحكومة الباكستانية لدى الهند من ضم كشمير اليها وعدم التمسك بالالتزامات الدولية ومعارضة رغبات شعب كشمير. وعمل الإجراء الهندي الجديد على إبعاد مشكلة كشمير عن المناقشة الدولية والداخلية. وكان على باكستان أن تجعل الباب مفتوحاً لمناقشة المشكلة بواسطة القيام بضغط قوي. وزاد من مخاوف باكستان قيام الهند بإعادة تسليح قواتها. وهكذا تحول «ايوب خان» الى التفكير في سياسة استخدام القوة والتخلي عن الوسائل السياسية مما جعل العمل العسكري أمراً لا يمكن تجنبه. وبدأت باكستان تستعد للحرب.

تعليق على النزاع الأول :

١- عندما أعطت الحكومة البريطانية الاستقلال للهند، قامت بتقسيمها باكملها على أساس الدين. فقسمت ولاية البنغال المتحدة والبنجاب المتحدة الى قسمين على أساس الدين، وفصلت المناطق ذات الأغلبية الهندوسية عن الباكستان الإسلامية.

ولم تسمح الحكومة الهندية لأي ولاية أوامارة بها أكثرية هندوسية بالإنضمام إلى باكستان فعند ما حاول الحاكم المسلم لولاية «جوناكادا» الانضمام الى باكستان في ١٥ سبتمبر ١٩٤٧ قامت الهند بضم الولاية اليها بالقوة. ونلاحظ أنه عند مانشأت نفس المشكلة في كشمير حيث رفض مهراجا كشمير الهندوسي الانضمام الى باكستان بالرغم من الاغلبيـــة المسلمه للسكان

تدخلت الهند عسكريا بعد أن وقع المهراجا وثيقة الانضمام الى الهند . وهذا يدعونا لكي نتساءل عن شرعية قرار مهراجا كشمير بالانضمام الى الهند في اكتوبر ١٩٤٧ .

– أدى النزاع الى قيام الحرب بين الدولتين . وتدخلت القوات النظامية الباكستانية في القتال في أواخر مارس ١٩٤٨ . واستمر القتال متقطعا حتى تم ايقاف النار اعتبارا من أول يناير ١٩٤٩ وتحديد خط ايقاف النار . وبذلك قسمت ولاية كشمير الى قسمين : قسم يتبع الهند وأخر يتبع باكستان (أزاد كشمير) .

ونلاحظ أن القوات النظامية الباكستانية تأخرت في التدخل حتى أواخر مارس ١٩٤٨. ويعزى ذلك الى سببين . السبب الاول : هو عدم تنفيذ الجنرال «جراس» القائد البريطاني المؤقت للقوات الباكستانية أوامر« محمد علي جناح » بارسال قوات نظامية الى كشمير في ٢٧ اكتوبر ١٩٤٧ . وقد علل الجنرال «جراس» ذلك بأنه لايستطيع تنفيذ هذه الأوامر دون موافقة القائد الاعلى الجنرال «اوكنلك» الذي كان مسؤولا في هذا الوقت عن التقسيم الاداري لمخلفات الجيش البريطاني من معدات وأسلحة بين الهند وباكستان ونجح الجنرال « أوكنلك » والجنرال «جراس» في إقناع «محمد علي جناح » لالغاء أوامره السابقة على أساس أن هذا يعني إنسحاب جميع الضباط البريطانيين من الجيش الباكستاني . السبب الثاني : هو ضعف القوات الباكستانية حيث حرمت الهند باكستان عقب الإستقلال من الحصول على نصيبها من الأسلحة والمعدات الحربية . وكذلك نلاحظ أنه مع استمرار الحرب الهندية الباكستانية الاولى لمدة ١٤ شهرا الا أنها كانت محدودة . ولم يستطع الجيش الهندي برغم تفوقه على الجيش الباكستاني أن يحقق نصرا حاسما . علاوة على ذلك كان على رأس كل من القوات الهندية والباكستانية قائد عام بريطاني ومما لاشك فيه أن القادة البريطانيين كانوا يخدمون مصالح التاج البريطاني أكثر من مصالح كل من الدولتين.

ومع أن الهند قبلت بادئ الأمر حق تقرير المصير وإقامة إستفتاء في كشمير تحت إشراف الأمم المتحدة إلا أنها لم يكن لديها ثقة في أي تصويت في أن الإستفتاء الذي يجري يمكن أن يكون في صالحها

ولم تحقق الهند أيضا الهدف السياسي من الحرب وهو تحرير كافة ولاية كشمير وقبلت في النهاية خط إيقاف النار .

– من الناحية السياسية ، نجد أن الهند هى التى بادرت بعرض النزاع على مجلس الامن في أول يناير ١٩٤٨ . وقد أصدر المجلس عدة قرارات ولكن لم يتم الوصول الى تسوية للنزاع . و يرجع هذا الى اختلاف وجهتي النظر الهندية والباكستانية . فمع أن الهند قبلت بادئ الأمر حق تقرير المصير وإقامة

استفتاء في كشمير تحت اشراف الامم المتحدة ، الا أنها لم يكن لديها ثقة في أي تصويت في أن الاستفتاء الذي يجرى ، يمكن أن يكون في صالحها . واتخذت الهند موقف التشدد ورفضت الموافقة على أي مقترحات .

ويبدو أن هدف السياسية الهندية هو أن يصل النزاع الى طريق مسدود ويبقى هكذا حتى تحل القضية من تلقاء نفسها بمرور الزمان . ففي أثناء قيام وساطة الامم المتحدة لم تظهر الهند علانية رفضها لفكرة الاستفتاء ولكنها كانت تقيم العقبات لمنع إجرائه . وبينما كانت باكستان تقبل اقتراحات وآراء أخرى لجميع الوسطاء الدوليين ، راحت الهند ترفضها جميعا. وكانت الهند تريد إطالة النزاع حتى تثبت أن تدخل الامم المتحدة في كشمير عديم الجدوى .

وقد تجلى ذكاء «نهرو» السياسي في البحث عن بديل للاستفتاء في كشمير. ووجد هذا البديل في الحصول على رغبات شعب كشمير بواسطة قيام جمعية تشريعية منتخبة تقوم بالتصديق على إنضمام كشمير إلى الهند .

كما استخدم «نهرو» نظرية تغير الظروف ، حيث أعلن أن وفاء الهند بالتزاماتها الدولية في كشمير إنما « يخضع لتلك التغيرات التي قد تقع ، أومالم يحدث شيء آخر » . وأشار «نهرو » الى أن الظروف التى غيرت الموقف في كشمير هى عضوية باكستان في الاحلاف العسكرية منذ عام ١٩٥٤ وكذلك قرار الجمعية التشريعية في كشمير بالانضمام الى الهند .

وقد استند «نهرو» في «نظرية تغير الظروف » الى رأي بعض علماء القانون الدولي الذي يسوغ فسخ التعاهد بالاراده المنفرده عندتغير ظروف عقدها تغيرا جوهريا . ولايخفى مالهذا الرأي من مساس خطير بمبدأ « وجوب الوفاءبالعهد » وقد نادى أكثرية علماء القانون الدولي أن فسخ التعاهد بالاراده المنفرده لاسند له من القانون ويجب الالتجاء الى المفاوضة أو الوساطة أوالتحكيم أوالقضاء .

وكان البديل الآخر الذي قدمه « نهرو » هوماسمي « الحل الدستوري » وذلك اما بقيام اتحاد كنفدرالي يجمع بين الهند وباكستان وكشمير أوقيام حكم ثنائي هندي باكستاني مشترك لولاية كشمير . وقد أثارت هذه الحلول الدستوريه قلق وخوف باكستان من الاهداف الهندية المستترة .

وتمت المباحثات الوزارية بين الهند وباكستان في عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣في وقت ظهر فيه

وكانت الهند تريد إطالة النزاع حتى تثبت أن تدخل الأمم المتحدة في كشمير عديم الجدوى

الخطر الصيني وكانت الهند في حاجة إلى المساعدات العسكريه من الغرب .

وفشلت المباحثات لأن «نهرو » لم يعد في حاجة إلى استمرارها بعد زوال الخطر الصيني ، والحصول على الامدادات العسكرية الغربية . وأعلن «نهرو» بعد الجولة الاخيرة من المباحثات « أن كشمير كانت وستظل وستستمر جزءا لايتجزأ من الهند » وجاء بعده « شاستري » ليعلن أن كشمير ولاية هندية طبقا للدستور الهندي ، وينهي أى جهود للوصول الى حل سياسي للنزاع . وقد أدى ذلك إلى تسخين النزاع وتحوله إلى صدام مسلح بين الدولتين في سبتمبر عام ١٩٦٥

ثانياً: النزاع الثاني في صيف عام ١٩٦٥

كان النزاع الثاني بين الدولتين حول منطقة « ران كوتش » . وهو أول اخبار لاتجاه سياسة «أيوب خان » نحو اللجوء الى القوة لحل المنازعات بين الهند وباكستان بعد قيام « شاسترى » بضم كشمير نهائيا للهند في نهاية عام ١٩٦٤ .

ومعنى « ران كوتش » في اللغة الهندية هو أرض المستنقعات . وتقع على الحدود الشمالية الغربية للهند مع باكستان ، وتطل على البحر العربى على مسافة ٢٥٠ ميلا شمال غرب ميناء « بومباى » ومسافة ٢٥٠ ميلا جنوب شرق ميناء «كراتشى» . ويبلغ طول المنطقة ٣٢٠ ميلا أما عرضها فهو ٥٠ ميلا . وهى غير آهلة بالسكان نظرا لكونها سهل طيني ساحلي وأراضي مجدبه . وتغطي المنطقة المياه التي تأتي من البحر العربي نتيجة الرياح الموسمية غزيرة الامطار التي تبدأ من شهر مايو حتى شهر اكتوبر . وعلى ذلك فهي منطقة عديمة القيمة من الناحية الاقتصادية والاستراجية .

ومنذ الاستقلال عام ١٩٤٧ كانت أرضا متنازع عليها بين الهند وباكستان . وكان النزاع حول موقع الحدود بالنسبة للنصف الشمالي للمنطقة ، وهو جزء غير منتظم الشكل تبلغ مساحته حوالى ٣٥٠٠ ميل مربع ويقع تقريبا شمال خط عرض ٢٤ . وفي يناير ١٩٦٥ حدث اشتباك بين الشرطة الهندية ودوريات حرس الحدود الباكستانية . وبعد أن قامت بطرد ها أقامت عددا من المخافر لتأمين المنطقة .

وفي ليلة ٤/٥/ ابريل ١٩٦٥ شنت القوات الهندية هجوماعلى موقع باكستاني في أقصى الطرف الشمالي الغربي من المنطقة . وتكرر الهجوم الهندي مرة أخرى على نفس الموقع في ٨ ابريل ١٩٦٥ . وتمكنت القوات الباكستانية من صد الهجومين . وفي ٩ ابريل ١٩٦٥ بدأت القوات الباكستانية عملياتها الهجومية . فقامت بالهجوم على المواقع الهندية في بلدة "سرداربوست " بجوار قاعدة "كنجا كوت " ونجحت القوات الباكستانية بالاستيلاء على المواقع الهندية وتراجعت القوات الهندية الى الخلف تاركة بعض عتادها . وفي ٢٤ ابريل ١٩٦٥ شنت القوات الباكستانية هجوما كبيرا على أربعة مواقع هندية في المنطقة بين بلدة «شدبت » وبلدة « بياربت » مستخدمه الدبابات والاسلحة الامريكية لاول مرة . ونجح الهجوم الباكستاني في اكتساح القوات الهندية التي حاولت دون جدوى استعادة مواقعها .

ولم يقبل الرأي العام الهندي أن تنتصر باكستان في هذه الحرب الصغيرة . وفي ٢٨ ابريل ١٩٦٥ هدد «شاسترى » بالقيام بعمل عسكري ضد باكستان على أرض معركة من اختيار الهند . وحذر « أيوب خان » في اول مايو ١٩٦٥ أن هذا التهديد يعني حربا شاملة بين الهند وباكستان .

وقامت الهند بحشد قواتها

في البنجاب ودعمتها بالمدرعات واتخذت أوضاعا هجومية . وسارعت باكستان في ٨ مايو ١٩٦٥ بتقديم شكوى الى مجلس الأمن.

ولعبت الحكومة البريطانية دورا هاما لتجنب تصاعد هذه الازمة و تخفيف التوتر بين الدولتين . ونجحت جهود السلام التى قام بها « هارولد ولسن » رئيس وزراء بريطانيا وتم توقيع اتفاق في ٣٠ يونيو ١٩٦٥ بين الهند وباكستان. ونص الاتفاق على عودة القوات الهندية في البنجاب الى مواقعها في الخلف وبالنسبة لنزاع «ران كوتش » تم الاتفاق على وقف النار وانسحاب متبادل لقوات الدولتين والعودة الى حالة ماقبل الحرب، وإجراء مفاوضات وزاريه مباشرة بين الهند وباكستان لتسوية النزاع . وفي حال فشل المفاوضات يعرض النزاع على لجنة تحكيم تتكون من ثلاثة أشخاص محايدين ، تختار كل حكومة عضوا ، على أن يختار السكرتير العام للامم المتحدة العضو الثالث الذي يعمل كرئيس للجنة وذلك في حالة عدم الاتفاق عليه بواسطة الحكومتين . وبعد سلسلة من الاتصالات تم الاتفاق على تحديد يوم ٢٠ أغسطس ١٩٦٥ اجتماع وزيري خارجية الدولتين في نيو دلهي لاجراءات المفاوضات المباشرة لتسوية النزاع . ولكن في ١٨ أغسطس ١٩٦٥ الغي الاجتماع باتفاق الجانبين بناء على طلب الهند .

كانت « ران كوتش » تمثل أول نجاح حقيقي للقيادة العسكرية في باكستان حيث اختارت بعناية الهدف في ميدان قتال بعيد ووقت قصير محدد بحيث لم تعط المفاجأة أي فرصة للردع الهندي المؤثر .

جرت هذه الحرب الصغيرة في سباق مع الزمن قبل أن تصبح أرض المعركة مغمورة بالمياه مع بداية الرياح الموسمية الغزيرة الامطار في الصيف ويصبح موقف الهند سيئا حيث على قواتها أن تنسحب عدة أميال إلى الجنوب بينما تضطر القوات الباكستانيه أن تنسحب مسافة قصيرة فقط إلى الاراضي المرتفعه إلى الشمال .

علاوة على ذلك كان من الصعب على القوات الهنديه أن تقوم بهجوم كبير لأن خطوط الامداد والمواصلات كانت طويلة وصعبه بينما كانت لباكستان خطوط مواصلات مناسبة . وقد منع ذلك قيام الهند بعمليات ردع كبيرة ضد الهجوم الباكستاني ، كما منعها من ارسال وحدات إضافية كبيرة في هذه المنطقة خوفا من عزلها وإبادتها . اضافة إلى أنهاكانت تريد تجنب أي هزائم كبيرة .

من الملاحظ أن القتال نشب في« ران كوتش » بسبب محاولات الشرطة الهندية طرد حراس الحدود الباكستانيين . ولايمكن أن نسمي هذا دفاعا ضد العدوان أو عدوانا حيث أن ذلك يتوقف أساسا على أي من الحدود في المنطقة يكون متفق عليها بين الطرفين .

وكررت أيضا الهند نفس الخطأ الذى إرتكتبه سابقا في «لاداخ » ضد القوات الصينية وهى أنها قامت بالتعرض لحرس الحدود الباكستانيه دون إقامة دفاعات قوية قادره على صد هجوم مضاد قوي .

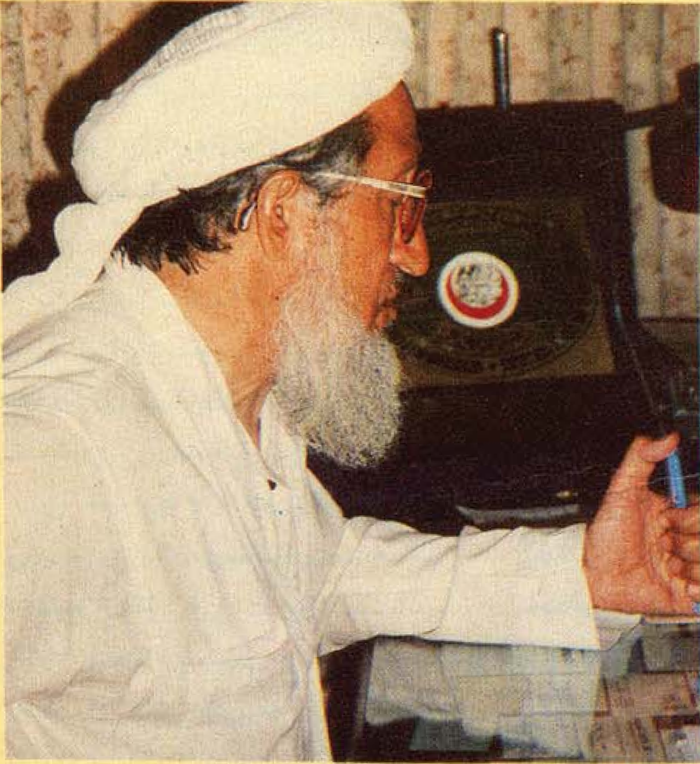
ومن الناحية السياسية نجد أنه كانت هناك مفاجآت عندما وافق «شاسترى » في إتفاقية ٣٠ يونيو ١٩٦٥ على مبدأ التحكيم الذى رفضته الهند في نزاع كشمير . ويعتبر هذا إنتصارا دبلوماسيا لباكستان حيث أن نجاح التحكيم في هذا النزاع قد يؤدي الى استخدامه أيضا لحل نزاع كشمير . ولكن «أيوب خان» أضاع الفرصة بدفعه المتسللين الباكستانيين المسلمين لغزوكشمير في ٥ أغسطس ١٩٦٥ ●

البروفيسور صبغت الله مجددي لـ « المجاهدون » :

المناطق الواقعة تحت سيطرة « شورى نظار » تتمتع بإدارة وتنظيم وتنسيق على مستوى عال

قام البروفيسورصبغة الله مجددي أميرحزب «جبهة الإنقاذ الوطني » وهو أحد الأحزاب الجهادية السبعة التي تمثل حكومة المجاهدين الموقته .ورئيس الدولة في الحكومة المذكورة ، بزيارة عمل استغرقت عدة أسابيع إلى شمال أفغانستان استهدفت الإطلاع على أوضاع المجاهدين هناك .

وقد توجهت مجلة المجاهدون إلى سيادة البروفيسورمجددي ببعض الأسئلة . مسلطة الأضواء على آخر تطورات الجهاد في أفغانستان .



س : سيادة الرئيس . هل لكم أن تعطونا فكرة عن زيارتكم الأخيرة إلى أفغانستان ؟

ج : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد: كان هدفنا من هذه الزيارة لقاء الإخوة المجاهدين الكرام في المناطق والمحافظات الشمالية من أفغانستان ، ولقد كنت أرغب في هذه الزيارة منذ مدة من الزمن لكن ظروف الجهاد السياسية والأعمال الكثيرة منعتني من ذلك ، ثم يسرلي المولى عزوجل هذا الأمر وسافرت إلى مناطق الشمال والتقيت بالأخوة الأعزاء - من المجاهدين والعلماء ووجهاء القبائل - وكان في مقدمة من قابلت الأخ المجاهد الكبير أحمد شاه مسعود رئيس شورى نظار الذي استقبلناوكرّمنا وأحسن معاملتنا ، ونحن إذ نشكرله حسن ضيافته واحترامه لنا لابد أن نذكر أيضا شاكرين ماقام به جميع الأخوة من مجاهدي شورى نظار في استقبا لنا من الحدود الباكستانية وحتى مدينة طالقان مرورا بتخاروفي وادى فرخار ، وقد اجتمع حوالي مائة

وخمسون الف رجل في مدينة طالقان عند ما كنت القي خطبة الجمعة هناك بعد أن علموا بزيارتنا للمنطقة .

ولابد أن أذكرهنا مباركتي لشورى نظار حيث أنهم قد نظموا أنفسهم تنظيما جيدا وهيئوا لبقية المواطنين - في المناطق المحررة - خدمات جيدة فأسسوا بعض المستشفيات واهتموا بتقديم الخدمات الممكنة للناس ونظموا مسألة التربية والتعليم وفتحوا كثيرا من المدارس في أغلب الولايات الشمالية . كما أنهم لم يهملوا جانب الإعمار في مناطقهم فاصلحوا بعض الطرق وشقوا طرق جديدة أخرى ، وهذا شيء يدعو للسرور . لذا فانى أرى أن هذه الزيارة كانت موفقة والحمد لله.

المجاهدون : ماهي المناطق التي شملتها زيارتكم ؟

ج : شملت الزيارة مناطق أفغانستان المحررة من الحدود الباكستانية حتى مدينة طالقان كما زرنا توب خانه ومنطقة اسكازرو ورسج ووادي فرخار وطالقان وقد كانت طالقان هي المحطة النهائية حيث اجتمع فيها قادة الجبهات والمجاهدين والعلماء ورؤساء القبائل و بلغ عددهم أكثر من سبعين ألفاً .

المجاهدون : يرى البعض أن هذه الزيارة جاءت متأخرة وكان الأفضل أن تشمل جميع المناطق المحررة ، فماهو تعليقكم باعتبار كم رئيسا للدولة في حكومة المجاهدين المؤقتة؟

ج : أخي العزيز لايخفى عليكم كم واجهت الحكومة من مشاغل ومشاكل عند تأسيسها ، فالمصاعب التي واجهنا ها كانت كثيرة جدا ، والأمورالتي تحتاج إلى حل لاتعد ولاتحصى لذلك كان شغلنا الشاغل في المرحلة الماضية ترتيب الأولويات وتهيئة الأسس التى يبنى عليها مستقبل هذه الحكو مة . ولقد أجبرتنا كثرة هذه الأعمال على عدم مغادرة بيشاور وزيارة أفغانستان .

إننى صممت أن أزور أغلب مناطق أفغانستان منذ أكثر من أربعة أشهر وفعلا بدأت بجدول الزيارات وسافرت إلى بكتيا وبكتيكا وبعض المناطق الأخرى ولكنى - وبكل أسف بعد مرور أقل من أسبوعين على سفرى هذا حصلت إقالة رئيسة الوزراء الباكستانية وحكومتها، ثم هاجم العراق الكويت - وواجهت المملكة العربية السعودية والأماكن المقدسة فيهاخطرالاحتلال فكان لابد لنا تجاه هذه الأحداث الهامة من العودة إلى بيشاور وهذا ماحدث - ثم تابعنا جدول الزيارة الذي كان مقررا وتوجهنا إلى منطقة الشمال بعد أن وجدنا أن الظروف تسمح بذلك ، وقد زرنا قبل هذا جبهات المنطقة الجنوبية الغربية من أفغانستان في قندهار وغيرها كما زرنا كابل في وقت مضى و لما كانت مناطق الشمال تحتاج إلى وقت طويل جدا فقد أفردنا لها جدولا خاصا ،هو الذي تم تنفيذ ه خلال الأيام الماضية .

المجاهدون : ماهي الإنطباعات التي خرجتم بها من خلال هذه الزيارة التي شملت العديد من مناطق الشمال ؟

ج : في الحقيقة خلفت هذه الزيارة انطباعات جيدة لدينا ، فالترحيب الذى قوبلنا به من قبل الأخوة المجاهدين ومن قبل زعماء القبائل والعلماء كان ترحيبا ممتازا أثار بهجة الأخوة الذين كانوا معنا في هذه الزيارة وأوضح مدى إرتباط الشعب بالمجاهدين ومدى تعلقه بالحكومة الإسلامية ، ولابد هنا أن أحمد الله وأشكره على ماوجدت من الإخلاص والحب الذى مازال يسيطر على قلوب الأفغانيين للجهاد وللمجاهدين وللإسلام والمسلمين .

كما بدى جليا مدى تعلق المجاهدين بقادتهم وإخلاصهم لهم وطاعتهم لما يصدرمنهم .

والإنطباع الثاني الذى خرجنابه هو الإنطباع السار والمرضي لما وجدناه من تنظيم وتنسيق وترابط بين أعضاء مجلس شورى نظار . ولما أحد ثوه من تنظيم ولما قدموه من خدمات . ولشدة سرورنا بذلك فقد اقترحنا أن يمتد هذا النظام ليشمل الولايات الأخرى مما سيسبب في كثيرمن النجاح بإذن الله .

الإنطباع الثالث الذي زاد من سرورنا أننا لم نرى في تلك المناطق أي خلافات بين المنظمات المختلفة فالمجاهدون متحابون متعاونون ، ويقومون دائما بعمليات مشتركة رغم كونهم من منظمات متعددة فأواصرالحب والتنظيم سيطرت على كل شيء هناك والحمدلله .

المجاهدون : كيف تنظرون إلى مستقبل الجهاد في أفغانستان بعد زيارتكم الأخيرة لأفغانستان ؟

ج : إن جميع مراحل الجهاد تسير بشكل طبيعي والحمدلله والوضع في الداخل مطمئن فالإتفاق قائم والتنظيم موجود في مناطق الشمال لكن الوسائل الجهادية قليلة جدا ،وعدم توفر هذه الوسائل يؤثر على المسيرة العامة للجهاد ويؤخر النصر المنتظر الذي نسأل الله أن يحققه عما قريب ، لذلك فاننا نامل من إخواننا الباكستانيين أن يهتموا بهذا الأمر ويقدموا المساعدات العسكرية بالتساوي ومن غير أي تمييزوحسب استحقاق كل قائد مجاهد ، فإذا تم هذا فإن أوضاع الجهاد ستكون أحسن وسيكون العمل الجهادي مؤثرا وموفقا باذن الله .

إن الكثير من المجاهدين إشتكوا وللأسف - من قلة الإمكانيات والوسائل العسكرية - كما اشتكوا من عدم وصولها بالأوقات المناسبة .

وعلى سبيل المثال فإن شورى نظار قدموا شكوى بأنه لم يصلهم منذ أكثر من سنة ونصف أى مواد حربية أو ذخائر ولكن هذا الإنقطاع انتهى الآن والحمد لله فقد وصلت لهم منذ شهرين كميات من الأعتدة والذخائر ، وستبدأ بالتالى في الفترة المقبلة عمليات جهادية طيبة بإذن الله لأنه من المعلوم لديكم بغير السلاح والذخائر لايمكن أن يستمر الجهاد .

المجاهدون : إلى أي مدى وصلت خطوات المجاهدين في مجال إعادة تعمير أفغانستان - خصوصا في المناطق المحررة ؟



ج : إن الأمرفي هذه المسألة يتعلق أولابالقدرات التنظيمية للأخوة القائمين على مثل هذه الأعمال في المناطق المحررة ، فعندما تتوفر الإدارة الحكومية الصحيحة فإنها ستسهم إسهاما كبيرا في مجال الإعمار المجدد في المناطق المحررة خصوصا إذا ماتوفرت المساعدات اللازمة من الدول الصديقة والمحبة للسلام ، وإذا وصلت إلى المناطق المحررة أي مساعدات جيدة سواء من الحكومة الباكستانية أو من حكومة المجاهدين الموقتة فإن الأخوة في الداخل سيكونون على أهبة الإستعداد للعمل ليل نهار من أجل إعماربلادهم وإصلاح مادمرمنها ولكننا مع الأسف مازلنا نسمع الشكاوى المتلاحقة من إخواننا عن عدم وصول

المساعدات الكافية . وعن نقص المواد الضرورية اللازمة لعملية الإعمار - بل للجهاد أحيانا .

لهذا فإننا سنحاول - إن شاء الله - أن نتصل ببعض المؤسسات الأجنبية وبهيئة الأمم المتحدة حتى يهتموا أكثر بإرسال المعونات إلى المناطق المحررة وخصوصا تلك المناطق التى يوجد فيها مجاهدون يعملون ليل نهار من أجل إعمار أفغانستان .

المجاهدون: لقدزرتم مناطق مختلفة من أفغانستان كما ذكرتم في هذا اللقاء وزرتم أخيرا منطقة الشمال فهل لاحظتم أى فروق من خلال هذه الزيارات؟ وإن كانت هناك فروق فما هي ؟

ج : لاشك أننا لاحظنا بعض الفروق بين جميع المناطق التي زرناها وبين مناطق الشمال التى كانت محورزيارتناالأخيرة وأول هذه الفروق هي أن المناطق الواقعة تحت سيطرة « شورى نظار» تتمتع بإدارة وتنظيم وتنسيق على مستوى عال .

ففي المجال الإدارى لاتجد أثرا للبيروقراطيه . وكل فرد يعرف واجبه ويدرك ماهوالمطلوب منه ويقوم به خيرقيام . كما أن الأخوة في تلك المناطق - وكما ذكرت سابقا - لم يهتموا بمسألة الجهاد العسكري فقط بل أولوا أهمية عظيمة للأمور الأخرى كالصحة والتربية والتعليم والإعمار .



ولاشك أن هذه الإيجابيات متوفرة أيضا في المجاهدين الآخرين ولكن يبقى النقص واضحا عندالآخرين في مجال التنظيم والإدارة .

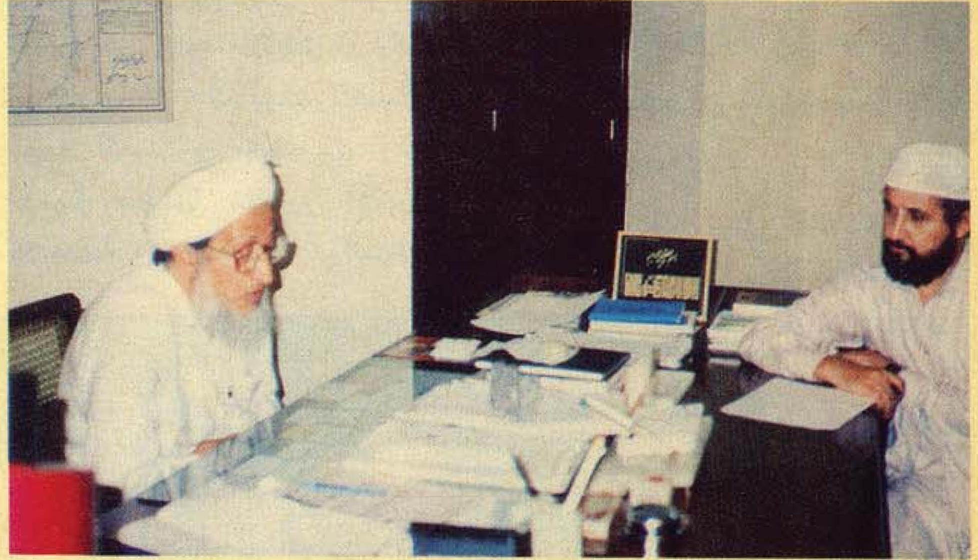
ولقد حاولت حكومة المجاهدين المؤقتة أن توجد للناس نظاما مرتبـاً وجيدا بحيث تعين حاكما وقاضيا ومسـؤولاً إداريا في كل منطقة من هذه المناطق المحررة ولكن للأسف لم ننجح حتى الآن في إنجازهذه المهمة لأسباب لايتسع المجال لذكرها .

المجاهدون : يحاول المنافقون الإيقاع بين الأحزاب الجهادية المختلفة في الداخل فهل عمل المجاهدون أوحاولوا أن يعملوا أي إتفاق بينهم لمنع وقوع مثل تلك المحاولات الماكرة ؟

ج : لقد وفق المجاهدون إلى حد ما في إيقاف مثل هذه الأعمال السيئة وأهم شيء قاموا به هو مهاجمة سيدجمال ومن معه والقوا القبض عليهم وقدموهم للمحاكمة وحكم عليهم العلماء بالحكم الشرعي وقد كان لهذا العمل أثر كبير في استتباب الأمن في تلك المناطق ففي هذه الأيام يستطيع المرء أن يسافر من طالقان إلى المناطق الأخرى في منتصف الليل وهو آمن على نفسه وماله وآمن من أن يتعرض له أحد ، لذلك يمكن القول بكل تأكيد أن الأمن قائم وبقوة في تلك المناطق وهذا مايميزتلك

المناطق عن غيرها من المناطق الأقل أمنـــــا.

فالإستقرار موجود.والطمأنينة موجودة . وإذاكان هنالك بعض



المنافقين أوالمخربين فإنه ليس لهم أي سطوة ولا أي قوة ولا يستطيع أحد منهم أن يظهر نفسه.

المجاهدون : ماهي الوسيلة أو الطريق الأنسب برأيكم لتقوية نفوذ حكومة المجاهدين داخل أفغانستان ؟

ج : لتقوية نفوذ وسلطة حكومة المجاهدين على جميع المناطق المحررة لابد من تأسيس إدارة موحدة على مستوى كل أفغانستان ، وتنسيق العمل بين إدارات الحكومة ومراكز المجاهدين في الداخل بالاضافة إلـى ضرورة إجراء بعض التعديلات الوزارية حتى تكون أوسع وأشمل وحتى تتمكن من الإحاطة بكل القضية .

المجاهدون : الحل العسكري يبقى هو الخيار الأوحد مادام نجيب يتمسك بزمام السلطة فهل هيئت الأسباب والظروف لذلك الخيار ؟

ج : لابد من إستمرار العمل العسكرى المسلح ضد الشيوعين ولابد من تركيز هذا العمل ومواصلته حتى إسقاط النظام العميل ولكن في نفس الوقت لابد من إستمرار الجهود السياسية والعمل لإيجاد حل للقضية الأفغانية .

المجاهدون : الأحداث الأخيرة في منطقة الخليج طغت على أخبار الجهاد الأفغاني وتركت آثارا سلبية على الساحة فإلى أي مدى تستطيع حكومة المجاهدين أن تتجاوزتلك الآثار والإنعكاسات ؟

ج- رغم ضخامة تلك الأحداث ورغم المحاولات العالمية فإن مثل هذه الأحداث لاتؤثر على الجهاد وعلينا مادمنا نحن متحدين ومخططين أن نواصل أمورنا وقضايانا وهذا يتطلب منا أن نوحد صفوفنا أكثر ونكون كالبنيان المرصوص لكي لاتؤثر هذه الأحداث علينا وعلى قضيتنا ...

المجاهدون : ختاماً هل من كلمة توجهونها للمجاهدين خاصة وأنصار الجهاد عامة ؟

ج :- أقول للمجاهدين بأن عليهم أن يستمروا في طريقهم ويواصلوا جهادهم الإسلامي العادل ضدالكفر والإلحاد حتى إقامة الحكومة الإسلامية في بلادهم وسيكون النصر حليفهم إن شاءالله . ونطمئن العالم بأننا سنواصل جهادنا ولن نرضى بالضغوط والحلول التي تفرض علينا وإني أقول إن حكومة باكستان تحاول أن تضغط علينا لنرضى بالحلول والمشاريع التي لم نشترك فيها ولم نتشاور بشأنها ولكن قلت سابقا وأقول الآن .أنني لاأوافق على تلك الضغوط ولن أتخلى عن المبادئ التي أومن بها وأراها مفيدة لقضيتنا وإني مستعد بأن أدخل المعتقل ولكن لاأرضى بقبول تلك الحلول والضغوط .

(عنايت الله خليل)

في خطوة الأولى من نوعها :

إجتماع مسعود مع القادة الميدانيين الكبار لتنسيق العمل العسكري

شهدت جبال توبخانه على الحدود الافغانية الباكستانية فى الشمال اكبر اجتماع جهادي حضره قادة الجهاد الميدانيين من ولايات مختلفة ومنظمات جهادية متعددة وقد عقد الإجتماع بتاريخ ١١/١٠/١٩٩٠ تحت رئاسة القائد المجاهد احمد شاه مسعود رئيس مجلس شورى نظار التابع لجمعية افغانستان الاسلامية ، ويعد هذا الاجتماع ثالث اجتماع لشورى قادة الجهاد الميدانيين ، وقد استمراربعة ايام ناقش المجتمعون فيه الوضع الراهن للجهاد ودرسوا ضرورة وحدة القادة والمجاهدين واهمية وضع خطة جهادية موحدة لمتابعة العمليات العسكرية على مستوى كل الولايات والمنظمات الجهادية . واتفقوا على وضع برنامج مناسب لمواصلة عملياتهم العسكرية الشاملة .

ومن القادة البارزين الذين حضروا الاجتماع الشيخ جلال الدين حقاني من محافظة بكتيا ، والجنرال سيد محمد حسن الملقب بـ(سيدجكرن) من محافظة غزني ، وعبدالحق من محافظة كابل ، وصالح محمد الملقب بـ(ملاملنك) من محافظة قندهار ، ومحمد بلال نيرم من محافظة





كابل، وعبد الحي حقجو من محافظة بغلان ، ومحمد انور من جكدلك (كابل) ، واختر محمد من محافظة بكتيا ، وقاري مير بابا من محافظة غزني ، ومحمد امين وردك من محافظة وردك ، وخليفه عبد الواحد من محافظة هلمند ، ودكتور شمس من محافظة قندز، وجوادي من محافظة ميدان ، وسيد اكرام الدين من محافظة تخار ، وعظيمي من محافظة بروان ، و الشيخ عبدالعزيز من محافظة بلخ ، و حاجي قاري مندوب الرائد محمد اسماعيل من محافظة هرات ، و نصر الله من محافظة جلال آباد وعدد من الشخصيات الاسلامية والجهادية العاملة في الساحة و عدد من الصحفيين وغيرهم من الضيوف وانصار الجهاد . هذا وقد زار الاستاذ برهان الدين رباني امير جمعية افغانستان الاسلامية الإخوة المجتمعين أثناء جولته في المنطقة مع اعضاء اللجنة التنفيذية للجمعية وبعض وزراء حكومة المجاهدين المؤقتة ، وشارك القادة فى اجتماعاتهم وحرضهم على مواصلة الجهاد المسلح وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم للاطاحة بالنظام الشيوعي العميل واقامة الحكم الاسلامي بعد تحرير افغانستان الاسلامية . وفى اجتماعه مع القادة الميدانيين اكد امير الجمعية على تأييده لشورى قادة الجهاد واعرب عن تقديره وارتياحه لهذا الاجتماع الجهادي الكبير قائلا: ان جمعية افغانستان الاسلامية خلال سنوات الجهاد كانت تسعى جاهدة لايجاد الوحدة بين المجاهدين وقادة الجهاد لتوحيد الجهود والقوى ضد العدو.. ووعد امير الجمعية القادة المجتمعين بانه سوف يدعو بقية المنظمات وقادتها لتأييد ودعم مجلس شورى القادة الميدانيين .

ومن الدروس والنتائج التي أبرزها هذا الاجتماع الجهادي الكبير واثبتت عظمة هذا الجهاد وقوف قادة الجهاد بجانب بعضهم في جو من البذل والمحبة والفداء وبروح اسلامية صافية واخوة نادرة رغم بعد المسافات والفوارق البيئية والزمنية التي باعدت بين هؤلاء القادة وحالت بينهم خلال سنوات الجهاد ، ورغم الدعايات المضللة التي اطلقها الاعداء تحت شعارات المذهبية ، واللغوية ، والقومية ، والإقليمية ومسـألة الشمال والجنوب وغير ذلك من الاكاذيب التي استخدمها واستعملها اعداء هذه الامة وكانت تبثها ابواقهم الاعلامية ليل نهار ابتداء من الروس وعملائهم في كابل وانتهاء بالاستعمار الغربي والصليبي ضد المجاهدين ، ولكن بعون الله أثبت هذا الجمع الاسلامي الكريم بطلان كل هذه الدعايات وفشلها ، حيث أن خيرة قادة الجهاد من جنوب افغانستان وغربها وشرقها كوّنوا قافلة واحدة سارت اياما وليالي لتصل الى مرتفعات حدود بدخشان في شمال افغانستان ولتستقبل بكل حب واخلاص قافلة أخرى قادمة من الشمال بقائدها البطل المجاهد احمدشاه مسعود الذي يقدم بعد اكثر من عشر سنوات قضاها في الجهاد والكفاح ويلتقي باخوانه المجاهدين ، ويجتمع هؤلاء القادة في وسط الخيام ويشرعون اجتماعاتهم الاساسية ويتفقون في وقت قصير فيما يقدمونه للبحث وكأنهم قد اتفقوا فيما بينهم مسبقا على الامور والقضايا المطروحة . نعم ! لأن كل واحد يريد مواصلة الجهاد ضد الغزاة والطغاة والعملاء ، و لأن كل واحد يسعى لتحرير بلده من دنس الشيوعية والالحاد واقامة حكم اسلامي عادل على ارجاء هذا الوطن الاسلامي العريق ، ولأن كل واحد يريد وضع خطة جهادية موحدة توحد الجهود والطاقات ضد العدو الغاشم . وحدة في الفهم والرؤية ، ووحدة في المنهج والغاية ، وعلى ذلك يتم الاتفاق دون اختلاف وشقاق .

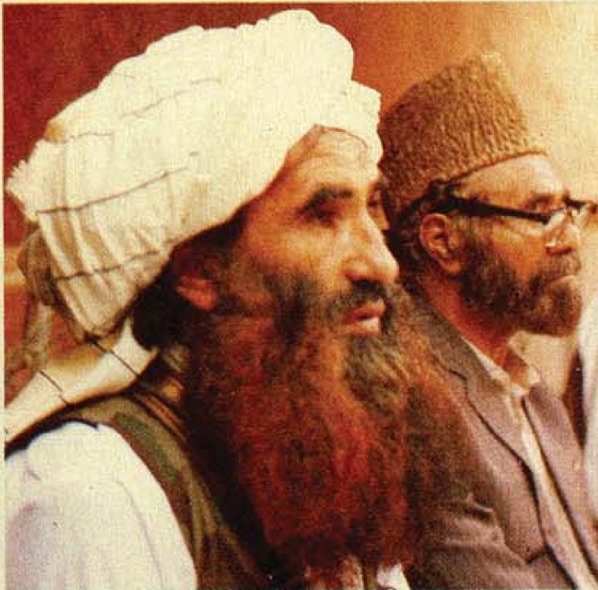
وفي مساء يوم الجمعة ١٤/١٠/١٩٩٠ اختتم الاجتماع اعماله ، وتمكن القادة من اصدار البيان الختامي المركز الذي يوضح اهداف

الاجتماع ويرسم خطة العمل الجهادي لقادة المجاهدين مستقبلا ، وانصرف المجتمعون الى المناطق التي أتوا منها آمنين وراضين بحمد الله . هذا وقد تلقى الاخ القائد احمد شاه مسعود خلال اقامته بمقر الاجتماع دعوة موجهة له من فخامة الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان ومن الجنرال اسلم بيك القائد الاعلى للقوات المسلحة يدعونه لزيارة اسلام آباد ، وقد لبى الدعوة بعد مشاورة قائده الاستاذ برهان الدين رباني امير جمعية افغانستان الاسلامية لضرورة المباحثات مع المسئولين الباكستانيين حول الجهاد في افغانستان وكذلك اللقاء والمباحثات مع قادة الجهاد وزيارة المهاجرين للاستفادة من هذه الفرصة المتاحة له . فاتجه مع الاستاذ رباني بطائرة مروحية نحو اسلام آباد يوم الاثنين ١٩٩٠/١٠/١٧م ، وتم اللقاء بالمسئولين وقادة المجاهدين خلال اجتماعات مختلفة نوقشت فيها القضايا الراهنة المتعلقة بمسيرة الجهاد في افغانستان ، وتعد "المجاهدون" قرائها الاعزاء بنشر معلومات مفصلة عن نتائج هذه اللقاءات والاجتماعات في الاعداد المقبلة ان شاءالله .

وفيما يلي نص البيان الختامي الذي اصدره القادة الميدانيون في هذا الاجتماع :

البيان الختامي المشترك لشورى قادة الجهاد الافغاني

يضع خطة موحدة لعمليات عسكرية شاملة في كل البلاد



اخيرا وبتاريخ ١٩٩٠/١٠/١١ وبحضور الاخ احمدشاه مسعود ، الشيخ جلال الدين حقاني ، جنرال سيد محمد حسن الملقب بـ(سيد جكرن) ، قاري بابا ، عبدالحق ، ملاملنك ، خليفه عبدالواحد ، محمد امين وردك ، محمد انور ، بلال نيرم، الرائد نظري وعدد آخر من الشخصيات الجهادية الهامة من الشيعة والسنة عقد مجلس مشترك لشورى قادة الجهاد بالقرب من حدود محافظة بدخشان في جو من الاخوة والاخلاص . وفي هذا الاجتماع الهام وبعد تحليل ودراسة اوضاع الجهاد الراهنة وعلى ضوء القرارات الصادرة في الاجتماع الثاني للشورى الذي استمر عدة أيام تم الاتفاق الكامل حول مواصلة وتحقيق اهداف الشورى . وفق البرامج العملية التالية :

١- وضع خطة موحدة حول التحركات العسكرية وبدء العمليات المنظمة والموحدة في كافة انحاء البلاد .

٢-تقسيم افغانستان لتسع مناطق عملياتية وتعيين المسؤولين لهذه المناطق من قبل القادة الميدانيين والعلماء والشيوخ التابعين لتلك المناطق.

٣- تأسيس البرنامج الاداري المنظم لكل منطقة لتأمين الامن والاستقرار في المناطق المحررة ولادارة امورالمجاهدين والاحتفاظ بالطرق .

٤- تشكيل ادارة مشتركة تمثل المجلس لمواصلة اعماله والتنسيق بين تشكيلاته .

٥- يحذر المجلس النظام العميل في كابل بانه اذا لم يقم بتسليم الحكم لشعب افغانستان المسلم ـ وذلك منعا لنزيف الدماء في البلاد وقطعا للدمار والخراب بعد (١٢) عاما من الظلم والاستبداد ـ فإن قادة المجاهدين سوف يواصلون الجهاد المسلح حتى اسقاط هذا النظام واقامة الحكومة الاسلامية .

٦ ـ إن اعضاء الحكومة العميلة الذين ينضمون للمجاهدين مستفيدين من العفو العام الذي اعلنه المجاهدون سابقا ستكون دماء هم واموالهم في امان المجاهدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرزجان المحررة

فتح مدينة ترينكوت عاصمة ولاية أرزجان

بفتح مدينة ترينكوت تم استيلاء المجاهدين على ولاية أرزجان بكاملها ، مبنى الإذاعة ـ ومركز الإتصالات السلكية و اللاسلكية وجميع المكاتب والمرافق إضافة إلى ١٤ مركزاً أمنياً كانت منتشرة في أطراف المدينة .

غنم المجاهدون ثلاثة آلاف قطعة من مختلف أنواع الأسلحة .

أكثر من ٢١٠ من عملاء النظام لقوا مصرعهم وجرح وأسر مئات أخرى .

تمكن المجاهدون - بحمدالله وعونه - من تحرير مدينة ترينكوت عاصمة ولاية أرزجان في عمليات موحدة بقيادة الأخ المجاهد (ملانقيب الله آخندزاده) أميرمجاهدي الجمعية الإسلامية في ولاية قندهار ومشاركة الأخوة المجاهدين من مختلف المنظمات الجهادية في الولايات المجاورة ضمن خطة مدروسة حيث عينوا ١٨ من القادة الميدانيين في المنطقة لتنظيم وإدارة العمليات وقدبدأت المرحلة الاولى من العمليات في السابع والعشرين من ايلول الماضي وتمكن المجاهدون في هذه المرحلة من الإستيلاء على مبنى الإذاعة ومركز الإتصالات و٦ مراكزأمنية حول المدينة كما أسروا ٤٦ من عملاء النظام وفي اليوم التالي قام النظام العميل برد فعــل عنيف جوأوبراً لكن المجـــاهدين تصدوا لهجمات العدو وأجبروه على التراجع مخلفاً أكثر من مائة قتيل بفضل الله .

والمرحلة الثانية والأخيرة بدأت في الساعة الرابعة من صباح يوم ٣ اكتوبر الحالي بشعار (الله اكبر)

وقد استخدم المجاهدون في هذه المرحلة الدبابات التي غنموها أثناءالمرحلة الأولى من العمليات وبدأوا عملياتهم على مبنى الإمارة في المنطقة وكانت العمليات من الشدة والسرعة بحيث استولى المجاهدون حتى الساعة الخامسة على مبنى الإمارة وخمسة مراكز أمنية واستسلم للمجاهدين أميرالمنطقة مع عدد كبيرمن الضباط والإداريين ثم استمرالمجاهدون في تقدمهم نحو مراكز العدو داخل المدينة حتى تمكنوا في الساعة الحادية عشرة ليلا من الإستيلاء على آخر أوكارهم داخل المدينة وفي الساعة ١٢ ليلا تم إستيلاء المجاهدين على مطارالمدينة وبذلك أصبحت الولاية بكاملها محررة بأيدي المجاهدين الأبطال .

اما الغنائم فكانت أكثرمن (٣٠٠٠) قطعة من مختلف انواع الأسلحة وعدد من الدبابات والمجنزرات وسيارات النقل العسكرية كما هبطت في اليوم نفسه طائرة هليكويتر واستسلم طاقمها للمجاهدين وقد قتل في هذه العمليـــات أكثرمن / ٢٠٠ من عملاء النظام حيث قام المجاهدون في اليوم التالي للمعركة بتطهير المدينة من جثث الملحدين .

وقدقامت طائرات العدو بقصف المناطق السكنية ومواقع المجاهدين أكثر من مائة مرة اثناء الاشتباكات فاستشهد أحد القادة الميدانيين واسمه (تورموسى) وخمسة من المجاهدين وجرح منهم أكثر من عشرين شخصاً أما عن الخسائر البشــرية والمالية التى لحقت بالأهالي من جراء هذا القصف الشرس فلم تصلنا معلومات دقيقة لكنها حسب التقارير الأوليةخسائر هائلة وجسيمة .



كابل

إسقاط طائرة ومصرع ۳۰ من رجال المليشيا

أسقط مجاهدومديرية بغمان يوم ٣٠ ايلول الماضي طائرة نفاثة من طراز ميغ ٢٧ اثناء قصفها لمراكز المجاهدين وتفجرت الطائرة في الفضاء وتناثرت على الارض في بغمان وأضاف المصدرأن المجاهدين قاموا بهجمات صاروخية ومدفعية على المواقع العسكرية للنظام في ارغندي بالا بوادي بغمان مما أسفر عن مصرع اكثر من ٣٠ من رجال المليشيا والعسكريين كما لجأ خلالها ٦ من مليشيا النظام باسلحتهم الى المجاهدين وفي غضون ذلك قامت قوات النظام بقصف عشوائي انتقامي أدى إلى استشهاد ٥ من المجاهدين وإصابة ٧ آخرين .

تدمير دبابتين في بغمان

دمر المجاهدون دبابتين وقتلوا من فيهما خلال هجوم صاروخي شنوه على إحدى ثكنات الجيش المتمركزة في باغ داود على بعد ١٢ كم غربي العاصمة .



قندهار

إستيلاء المجاهدين على ١١ شاحنة ودبابة سليمة

أفادنا المكتب الإعلامي أن المجاهدين شنوا هجوما على مركزأمني مهم على طول طريق قندهار كابل في مديرية دامان على بعد ١٠ كم شمال شرقي إقليم قندهار واستولوا أثناء هجومهم على ٦ شاحنات محملة بالمواد والذخائر ودبابة صالحة للإستعمال كما دمروادبابة أخرى وأسروا ١٠ من أفراد المليشيا بأسلحتهم الفردية وجرح اثنان من المجاهدين خلال هذه العمليات .

استولى المجاهدون يوم - ٢ اكتوبر- على دبابة و٥ سيارات محملة بالعتاد الحربي ، ضمن عملية هجومية قاموا بها على ثكنات الجيش بمديرية «دند» كما تمكنوا خلالها من مصرع ١٥ من افراد النظام وتدمير دبابة .

وعلى صعيد آخر أسفرت عمليات المجاهدين المنسقة التي نفذوها نفس اليوم على مواقع النظام الشيوعي المستقرة لحماية مستودعات البترول بمديرية قندهار عن مصرع ١٩ من افراد النظام بين ضابط وجندي وإصابة ١٣ منهم بينما أسروا اثنين من رجال المليشيا . وتلا ذلك قيام طائرات النظام بقصف مراكز المجاهدين والمناطق الآهلة بالسكان مما أدى إلى إستشهاد ٣ من الأطفال وإصابة أحد المجاهدين .



هرات

فتح مديرية كهسان

بقيادة الأخ العقيد علاءالدين القائد العام للمنطقة الجنوبية الغربية تمكن المجاهدون - خلال عمليات موحدة ومنسقة - من فتح مديرية كهسان المتاخمة للحدود الإيرانية وغنموا فيها ١٦٦ قطعة سلاح من مختلف الأنواع . وأربعة أجهزة لاسلكي وكميات كبيرة من الذخائروالأعتدة .

إغتيال أحد كبار قادة المليشيا

أفادنا المكتب الإعلامي أن المجاهدين شنوا يوم ١٢/١٠/١٩٩٠ هجوماً فدائيا على مجموعة من عملاء النظام استخدموا فيه الأسلحة الرشاشة وتمكنوا من قتل عدد من العملاء من بينهم « سيد أحمد سلطاني » أحد كبار قادة المليشيا كما جرح عدد آخر من العملاء .

أسر عدد من الشيوعين الإيرانيين

أفاد تقرير مندوبية جبهات الشهيد أفضلي أن المجاهدين أسروا عددا من الشيوعين الإيرانيين الذين كانوا يقاتلون المجاهدين منذ زمن بعيد جنبا إلى جنب مع الشيوعيين الأفغان فيما فرالباقون خلال هجوم المجاهدين الأخيرالذي قاموابه في ٥ اكتوبر على مواقع النظام الشيوعي المتمركزة في مناطق دهنه ذوالفقار ودلكى المتاخمة للحدود الروسية بولاية هرات كما فتح المجاهدون نقطتين أمنيتين في هذه المنطقة .وقدتم تطهير هذه المنطقة من وجود المليشيا حيث لجأت مجموعة منهم إلى الأراضي السو فيتية فيما استسلم ١٥٠ منهم بكامل أسلحتهم للمجاهدين

بادغيس

الفتح المرتقب

قام المجاهدون بعمليات موحدة بقيادة الأخ المجاهد العقيد محمد إسماعيل الأمير العام للمنطقة الجنوبية الغربية على المراكز الأمنية والمنشآت الحكومية في مدينة (قلعه نو) عاصمة ولاية بادغيس .

وقد بدأت العمليات صباح ١٩٩٠/٩/١٣ على المراكز الأمنية ومعسكرات المليشيا الحكومية حيث استولى المجاهدون على عدة مراكز أمنية قرب قلعه نو .

وفي ١٩٩٠/٩/١٥ استسلم أحد قادة المليشيا (غلام يحيى) مع جميع أفراده المسلحين وكان بحوزتهم (٧٠٠) كلاشنكوف علاوة على الاسلحة الأخرى . وفي ٢١ / ٩ / ١٩٩٠ استسلم عبدالعزيز مسؤول معسكر رقم (٨٢) مع افراده وكان بحوزتهم اكثرمن ١٥٠ قطعة سلاح .

وفي ٣/١٠/ ١٩٩٠ استسلم اثنان من قادة المليشيا وهم سيدحامد وسردار مع خمسمائة قطعة من مختلف أنواع الأسلحة .

و تتابعت سلسلة الاستسلامات واستمرالمجاهدون في تقدمهم حيث أسروا مجموعة من عملاء النظام ودمروا طائرتين أثناء هجومهم على مطارالمدينة وحرروا أكثر من عشرين قرية حول مدينة قلعه نو من لوث الأعداء ولازالت العمليات مستمرة لتحرير المدينة بكاملها وقدكانت الغنائم التي استولى عليها المجاهدون خلال هذه العمليات أكثر من ٣٥٠٠ قطعة سلاح هذا بالإضافة إلى عدد من



الدبابات والسيارات والذخائر والعتاد اما الخسائر البشرية فلم يصلنا تفاصيل دقيقة ولكنها كثيرة من الجانبين نظرا لشدة العمليات والقصف الشديد للمناطق الآهلة بالسكان .

لوجر

تدمير دبابة وسيارتين وقتل ١٥ من أفراد النظام

أفادنا المكتب الاعلامي (ميديا) أن عمليات المجاهدين المشتركة التي قاموا بها في أول اكتوبر على مواقع النظام العسكرية المنتشرة في منطقة « قلعة شاهي » بمديرية محمدآغا بولاية لوجر أسفرت عن تدمير دبابة وسيارتين عسكريتين براكبيها البالغ عددهم ١٥ جنديا .

كندوز

شن المجاهدون في أواخر ايلول الماضي هجوما مدفعيا على مواقع النظام الشيوعي المنتشرة في ميناء امام صاحب بولاية كندوز الحدودية، مما أدى الى مقتل ٦ وإصابة ١٣ من المليشيا النظامية، كما لجأ ٤ منهم باسلحتهم الفردية الى المجاهدين وقد استشهد أحد المجاهدين بينما أصيب ٣ آخرون بجراح خلال هذه العمليات .

مصرع ٥ من جنود النظام

قام المجاهدون في الثالث من اكتوبر بهجوم منسق على مواقع النظام الأمنية المتمركزة بمديرية خان آباد في ولاية كندوز وأسفر الهجوم عن مصرع ٥ جنود وأحد الضباط وإصابة ٤ آخرين كما اسروا ٨ منهم بأسلحتهم الفردية ، وفي أثناء ذلك استشهد احد المجاهدين واصيب ٤ آخرون. (ميديا)

بكتيا

تدمير أربع دبابات

دمرالمجاهدون ٤ دبابات خلال هجماتهم المدفعية التي قاموا بها في أوائل اكتوبر الجاري على النقاط الأمنية المنتشرة على مرتفعات جرديزعاصمة ولاية بكتياكما قتلوا خلالها ١٠ من أفراد النظام فيما أصيب عدد منهم .

سمنجان

تدمير خمس دبابات وثلاث ناقلات عسكرية

أسفر الهجوم الناجح الذي قام به المجاهدون في أوائل اكتوبر بقيادة الشيخ عبدالقدوس على مواقع النظام الأمنية المنتشرة في مضيق " خلم " الواقع على طول طريق حيرتان - سمنجان السريع عن مصرع ١٨ من أفراد النظام الشبوعي وتدمير ٥ دبابات .

كما دمر المجاهدون يوم ٢٩ ايلول الماضي ٧ مواقع أمنية للنظام الشيوعي على طول طريق حيرتان - سمنجان السريع خلال هجماتهم بقيادة القائد سيف الله وأحرقوا ٣ عربات عسكرية براكبيها واستولوا على " ناقلة نفط " بالإضافة الى أسر أحد الضباط.

A.M.R.C

غزني

مصرع رئيس مشروع المصالحة الوطنية

لقي في الأول من اكتوبر أحد كبار الشيوعيين ورئيس مشروع المصالحة الوطنية بولاية غزني مصرعه مع ٥ من اتباعه خلال كمين نصبه المجاهدون في طريقه الى منطقة خواجه عمري بالقرب من مدينة غزني ، كما دمرالمجاهدون ٣ عربات عسكرية في هذاالكمين .

بلخ

تدمير خمسة من المراكز الأمنية القائمة بحماية أنبوب الغاز

هاجم المجاهدون يوم - ٢ اكتوبر الجاري - مواقع النظام الأمنية التي



تحمى " انبوب الغاز"في مديرية "جمتال " بولاية بلخ مما أدى إلى تدمير ٥ نقاط بكاملها ومصرع ١٢ من افراد النظام كما أسر المجاهدون أحد الضباط مع ٨ من أفراده باسلحتهم الفردية وقد غنموا في هذه العملية ٢٩ قطعة كلا شنكوف ومدفع دوشكه وقاذفين آربي جي ومدفع هاون في حين أصيب ٦ من المجاهدين بجراح مختلفة .

كما تمكن المجاهدون من قتل ٥ وأسر ٧ من أفرادالنظام بين ضابط وجندي خلال هجومهم الأخيرعلى مواقع النظام الأمنية على طول طريق شبرغان - مزارشريف السريع في منطقة كورجك وشيشه خانه وغنموا خلاله ٦ كلاشنكوفات وقاذف آربي جي و٤ مسدسات .بالإضافة الى كمية كبيرة من العتاد والذخائر الحربية .

غورات

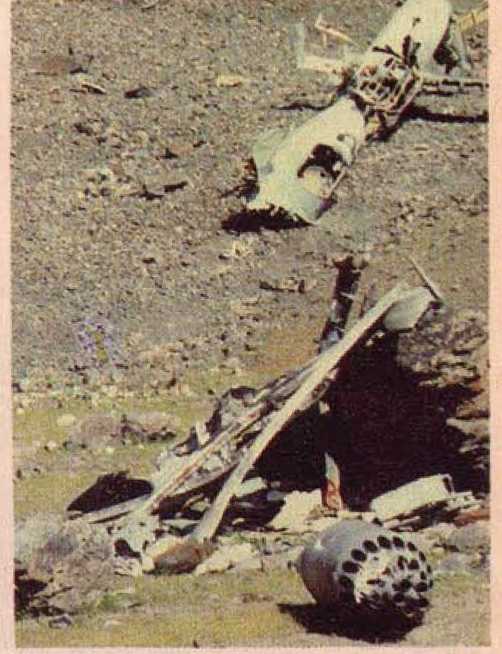
تصدت وحدات المجاهدين لهجوم بري قامت به قوات النظام على مراكز المجاهدين بمديرية " تيوره " وتمكنت مجموعات المجاهدين خلال الاشتباكات التي وقعت بين الطرفين من قتل ٥ وأسر ١٥ من أفراد النظام بينما استسلم ٢٠ منهم باسلحتهم الفردية الى المجاهدين بالاضافة الى تدمير دبابة بطاقمها .

بغلان

إستيلاء المجاهدين على (دهنه غورى) وتطهير ثمان قرى من لوث المليشيا الإسماعلية الكيانية

أفادنا المكتب الإعلامي أن المجاهدين فتحوابلدة " دهنه غورى " الواقعة على بعد ١٢ كم جنوبى مديرية بلخمرى بولاية بغلان خلال عملياتهم الإقتحامية التي قاموا بـــــها في الأيام الماضية وقتلوا أثناء ها ٤٠ من رجال المليشيا الكيانية وأسرو ١٥ منهم ، كما تمكنوا من تطهيرثمان قرى من وجود المليشيا الإسماعلية ويضيف التقريرأن المعارك ماتزال دائرة في الناحية الشمالية البعيدة عن هذه البلدة مما تسبب في استشهاد ٤ من المجاهدين من بينهم أحد القادة المحليين باسم "محمد نعيم "واصابة ١٥ منهم بجراح مختلفة .

وقد قامت طائرات النظام النفاثة دعما وحمايةً لمواقع المليشيا الكيانية بقصف مراكزالمجاهدين وسوق " دهنه غورى " المحرر مما أدى الى تدمير مدفع بي ام ١٢ ومدفع زيكويك و مدفع هاون وإلحاق خسائرمادية بليغة في ممتلكات المدنيين حيث دمرت مئات البيوت والمنازل السكنية .





وردك

إسقاط طائرة نفاثة

أفاد أحد شهودالعيان الذين قدموا جديدا إلى بشاور أن وسائل دفاع المجاهدين الجويةأسقطت طائرة نفاثة للنظام يوم - ٢٢- ايلول الماضي عندما كانت تقصف مواقع المجاهدين في منطقة "كوتي عشرو" بمديرية جلريزالواقعة على بعد ١٥ كم جنوبي (ميدان شهر) مركز ولاية وردك .

وأضاف الشاهد : أن طائرات النظام تشن غاراتها الجوية على المناطق الآهلة بالسكان والقرى المجاورة بمركز ولاية وردك بصورة يومية .

مما تسبب في استشهاد ٧ أطفال وامرأة وإلحاق خسائر مادية بليغة في ممتلكات المدنيين .

جوزجان

صد هجوم الأعداء على مواقع المجاهدين

أوقفت وحدات المجاهدين المشتركة هجوما برياً قامت به قوات النظام الشيوعي على مراكز المجاهدين بمديرية " سنج جارك " بولاية جوزجان الحدودية وأرغمتها على التراجع إلى خطوط إنطلاقها الأولى .

وقد دمر المجاهدون خلال هذه الإشتباكات سيارة عسكرية بركابها البالغ عددهم ١٢ وأصيب ٨ آخرون ، وفي أثناء ذلك انضم ٧ من رجال المليشيا باسلحتهم بعدأن قتلوا ٤ من جنود النظام إلى صفوف المجاهدين. واستشهد اثنان من المجاهدين خلال هذه المعارك واصيب ٥ بجراح مختلفة .

زابل

قوات النظام أجبرت على التراجع بعد أن دُمرت لهم أربع دبابات وغنم المجاهدون طائرتين هيليكوبتر

واصل المجاهدون هجماتهم المنسقة على مواقع النظام في بالاحصارفأحرزوا بعض التقدم واستولوا على سيارة ورشاشين ثقيلين و١٢ كلاشنكوف خلال عملياتهم التي قاموا بها يوم ٦ اكتوبر الجاري وقد أصيب ٣ من المجاهدين في هذه المعارك .ويضيف التقرير أن المجاهدين هاجموا قوات النظام الشيوعي التي كانت متجهة من مديرية دامان بولاية قندهارإلى مدينة قلات" مركزأقليم زابل " يوم - ٦ اكتوبرالجاري فتمكنوا من إصابة قوات النظام المهاجمة إصابة مباشرة ودمروا ٤ دبابات واستولوا على ناقلة نفط فيما استسلم ١٧ من جنود النظام الى

المجاهدين باسلحتهم الفردية .وقد هبطت طائرتان من نوع هليكوبترلنقل المصابين من كبار الشيوعيين إلى المستشفيات فى العاصمة فوقعتا في كمين نصبه



المجاهدون لهماوقد أصيبت إحدى الطائرات برشاشات المجاهدين واستسلم طاقمها بينما هبطت الأخرى سليمة واستسلم طاقمها للمجاهدين .

كما أفادنا مكتب ميديا أن المجاهدين فتحوا ٨ نقاط أمنية أخرى للنظام الشيوعي "حول بالاحصار" بمدينة قلات المحاصرة التي طوقها المجاهدون منذ أسبوع وهى ثكنة واحدة من بقاياالنظام العميل في ولاية زابل ،وذلك خلال العمليات الهجومية المخططة التي قامت بها وحدات المجاهدين المشتركة بقيادة المجلس الجهادي المكون من المنظمات الجهادية المتواجدة فيها وتمكنوا من مصرع ٣٥ من رجال المليشيا وإلحاق خسائر جسيمة بهم في العتاد والأرواح ●

بيان من لجنة الدعوة الإسلامية

ببشاور - باكستان

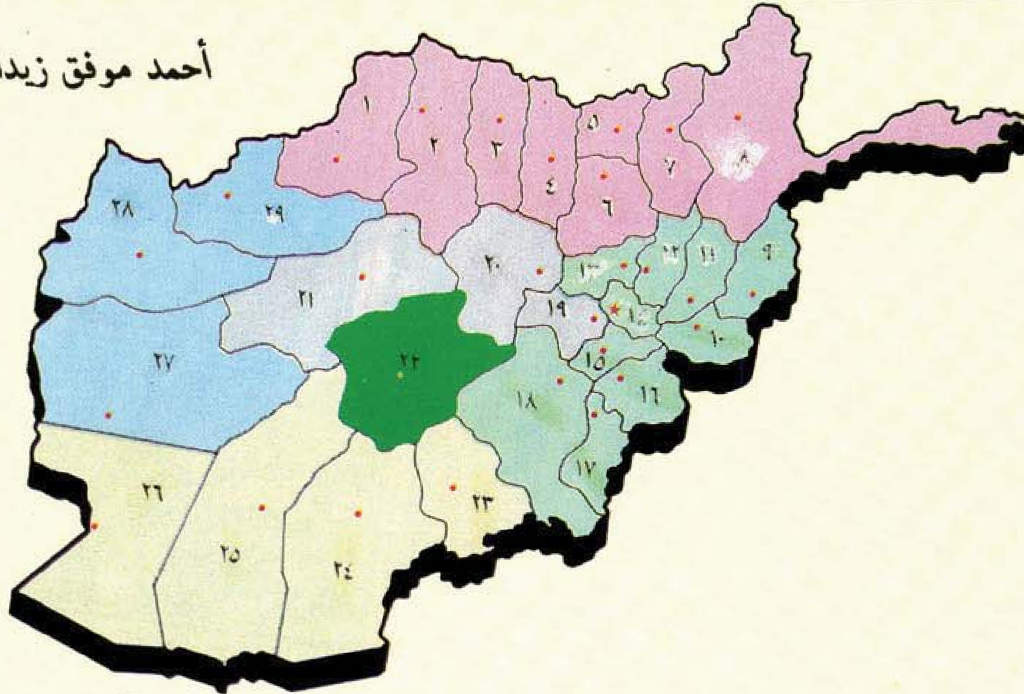
الحمد لله رب العالمين . . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، وبعد ،،

طالعتنا الصحف والاذاعات العالمية والعربية بعد الهجمة الشرسة للقوات العراقية واحتلالها للكويت بأن المؤسسات الإسلامية التابعة للكويت قد تعثرت وأغلقت مشاريعها وأوشكت على الرحيل ومن هنا من أرض الهجرة والرباط وباسم هذه المؤسسات نعلنها صريحة مدوية بأنه لا صحة لما نشر ، وهذه ماهي إلا مؤامرات تحاك ضد هذه المسيرة المباركة وهذا الجهاد العظيم وهي تزداد وبشكل مذهل للحيلولة دون الوصول إلى أهدافنا السامية .

وقد كانت نظرتنا تجاه هذه الأحداث ماهي إلا وقفة متأنية نشق على إثرها دربنا في عزم وثبات بعد توكلنا على الله عزوجل وتوفيقه لنا ، ومازالت مشاريعنا تعمل وستظل تعمل بإذن الله حتى عودة آخر مهاجر أفغاني إلى موطنه الغالي معززاً مكرماً وعلى الرغم من ذلك فنحن نهيب بإخواننا في كل بقاع الأرض أن يستمروا في دعمهم بل يضاعفوه بعد ما نضبت بعض ينابيع الخير حتى لاتتوقف مسيرة الجهاد المباركة وحتى يتحقق الأمل المنشود بإذن الله " ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله ".

ترينكوت ولعبة الدومينيو

أحمد موفق زيدان



تعد مدينة ترين كوت عاصمة أقليم اورزجان الواقع وسط أفغانستان أول عاصمة أقليم أفغاني تسقط بأيدي المجاهدين منذ انسحاب القوات الروسية من أفغانستان في فبراير١٩٨٨ م .

وكانت حوالي ست ولايات أفغانية قد سقطت قبل بدء الإنسحاب بقليل أو أثنائه أما بعد الانسحاب فلم يتم سقوط أي عاصمة إقليم . هذا الأمر استدعى لفت المراقبين والمحللين العسكريين والسياسيين في الظروف الراهنة ، خاصة وأن النشاط الذي دب بين صفوف زعماء الأحزاب أخيرا من محاولات نشطة ومكثفة لتوحيد الصفوف وشن هجمات تنسيقية وموحدة ضد أهداف النظام العميل في كابل . ولاشك أن لسقوط بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة دوراً في هذا التفاعل حيث تنقل المصادر بأن الأسلحة التي كانت محجوزة عن بعض فصائل المجاهدين قد تم الإفراج عنها وبدئ بنقلها الى ماحول العاصمة كابل تمهيدا لشن هجمات مركزة عليها ويتساءل البعض هل سينطبق على ترينكوت لعبة الدومينيو من إسقاط مدن أخرى بعد ها .

سقوط ترينكوت :- أعلن المجاهدون الأفغان يوم الخميس ١٩٩٠/١٠/٤ عن سقوط مدينة ترينكوت عاصمة أقليم اورزجان بأيديهم كما كشفوا عن اعتقال حاكم الأقليم عبدالشكور وقتل عدد من جنود ومليشيا النظام إلى جانب الخسائر المادية وفي يوم الجمعة التالي ١٩٩٠/١٠/٥ اعترف نائب وزير دفـــاع نظام كابل محمد نبي عظيمي أمام الصحفيين في كابل بأن المجاهدين الأفغان استولوا على مدينة ترينكوت عاصمة ولاية اورزجان وسط أفغانستان مؤكدا بذلك الأنباء التي أعلنها المجاهدون يوم الخميس ويتمركز في

ترينكوت ٥٠٠ جندي حكومي وهي البلدة الوحيدة التي كان يسيـــــطر عليها نظام نجيب الله من هذه الـــــولايـــة .

ونقلت وكالة أنباء حكو مة المجاهدين الأفغان « ميديا » يوم ١٩٩٠/١٠/٧ من مكتبها في كويتا الباكستانية عن بعض القادمين من الولاية المحررة قولهم إن المجاهدين بدأوا بتطهير مدينة ترينكوت من جثث الشيوعيين وقد عثروا على ١٥٥ جثة وأضافت الوكالة تقول : إن المصادر حتى الآن لم تذكر خسائرالمجاهدين كما أن القادة الميدانيين بولايات قندهار واورزجان وهلمند وزابل يواصلون عقد جلساتهم الجهادية لتحقيق أهداف عسكرية أخرى مثل إسقاط قلات بولاية زابل وغيرها. وقد تمكنوا أخيراً من تحرير قلات أيضاً .

وحدة المجاهدين :

عقد المجاهدون في الأيام الأخيرة سلسلة لقاءات مكثفة فيما بينهم لدراسة جوانب القضية الأفغانية سياسيا وعسكريا وسبل الخروج من المآزق التي تعرضت لها وكانت نتيجة اللقاءات فيما يبدوطيبة حيث أن أكثرهم خرجوا بتصريحات تؤكد على وجود خطة مشتركة وضرورة الوحدة فقد صرح الأستاذ رباني : إن قادة المجاهدين لايسعون إلى إلغاء الحكومة المؤقتة الحالية ، لكنهم يهدفون إلى التنسيق فيما بينهم على مستوى النشاط العسكري وأشار رباني إلى أنه قد حان الوقت لأن يوحدالمجاهدون صفوفهم من أجل تحقيق النصر النهائي وردا على سؤال حول مشاركة الجمعية الإسلامية في خطة الهجوم الذي يتم التحضير له بواسطة عدد من أحزاب المجاهدين قال رباني : إن قواته كانت دائما تقاتل بالتعاون مع الجماعات الأخرى وإنهم سوف يشاركون في أي خطة جديدة .

حكمتيار من جهته أعلن بأن قادة المجاهدين قد وافقوا على خطة عسكرية مشتركة للإطاحة بنظام كابل في القريب العاجل وأشار إلى أن المباحثات الحالية بين أحزاب المجاهدين قد حققت تقدما ملحوظا وقد تم الإتفاق على بعض النقاط التي سيعلن عنها قريبا ودعا زعيم الحزب الإسلامي سكان كابل أن يخلوا المناطق السكنية القريبة من قواعد نظام كابل العسكرية في العاصمة .

كما أعرب محمد نبي محمدي وزير الدفاع في حكومة المجاهدين الإنتقالية عن ترحيبه بالمباحثات التي تجري حاليا بين قادة المجاهدين للتنسيق فيمابينهم بهدف إسقاط نظام كابل وأضاف إن قادة المجاهدين قدوافقوا من حيث المبدأ على تشكيل قيادة موحدة .

وفي الوقت الذى تشهد الساحة الأفغانية سقوط ترينكوت وقلات وهجمات موفقة على العاصمة كابل وغيرها من المدن الأفغانية يجرى لقاء هام بين عدد من قادة المجاهدين الأفغان يتوقع أن يسفر عن نتائج إيجابية في صالح العمل العسكري المستقبلي إن شاء الله .

الأستاذ رباني :

حان الوقت لأن يوحد المجاهدون صفوفهم



قال البروفيسور رباني إن قادة المجاهدين لايسعون إلى إلغاء الحكومة المؤقتة الحالية ، لكنهم يهدفون إلى التنسيق فيما بينهم على مستوى النشاط العسكري .

وأشاررباني إلى أنه قد حان الوقت لأن يوحد المجاهدون صفوفهم من أجل تحقيق النصر النهائي .

وردا على سؤال حول مشاركة الجمعية الإسلامية في خطة الهجوم الذي يتم التحضير له بواسطة عدد من أحزاب المجاهدين ، قال رباني إن قواته كانت دائماً تقاتل بالتعاون مع الجماعات الأخرى ، وأنهم – أي قوات الجمعية – سوف يشاركون في أي خطة جديدة .

المهندس حكمتيار:

قادة المجاهدين وافقوا على خطة عسكرية مشتركة

أعلن المهندس حكمتيار زعيم الحزب الأسلامي أن قادة المجاهدين وافقوا على خطة عسكرية مشتركة للإطاحة بنظام كابل في القريب العاجل . وأشار إلى أن المباحثات الحالية بين أحزاب المجاهدين قد حققت تقدماً ملحوظاً ، وقد تم الإتفاق على بعض النقاط التي سيعلن عنها قريباً .



وأضاف زعيم الحزب الإسلامي – الذى كان يتحدث في مخيم شمشتويوم الجمعة الماضى – قائلا إن الأمة الإسلامية سوف تسمع أخباراً سارة قريباً جداً .

محمدي :

المجاهدون وافقوا على قيادة موحدة



أعرب وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة المولوي محمدنبي محمدي عن ترحيبه بالمباحثات التى تجري حالياً بين قادة المجاهدين للتنسيق فيما بينهم بهدف إسقاط نظام كابل .

وقال محمدي الذي كان يتحدث إلى وكالة الأنباء الأفغانية ANA إن قادة المجاهدين قد وافقوا من حيث المبدأ على تشكيل قيادة موحدة .

الجهاد الأفغاني انتقل إلى آسياالوسطى الإسلامية

ذكرالصحفي السوفياتى الكسندر روخانوف أن تجربة الجهاد الأفغانى قد انتقلت إلى أذربيجان وأرمينيا ، وقال صحفي آخرمن ينتقدون الاحتلال السوفياتى لأفغانستان ، بل إنها إمتدت إلى

الحدود السوفياتية الجنوبية يقصد " الجمهوريات الإسلامية في آسياالوسطى " خاصة بعد الإنسحاب السوفياتي من أفغانستان .

وقال عدد آخرمن الصحفيين - كانوا يناقشون السياسية الخارجية السوفياتية في إحدى الندوات بالولايات المتحدة - إن تقارب وجهات النظرالأمريكية والسوفياتية بشكل أكبرتجاه قضاياالعالم الثالث أمرجيد ، وأشار إلى أن هذا التطور هو نتيجة التجربة الأمريكية في فيتنام ، والتجربة السوفياتية في أفغانستان .

الطريق الوحيد لحل قضيتنا هواستمرارالجهاد المسلح لاغير

صرح الأستاذ عبد رب الرسول سياف أن القضية الأفغانية لايمكن حلها إلا بالإيثاروالجهاد والسيف والبندقية .



وأن وثيقة عزة الأمة الإسلامية لم تسطر باللعاب إنما سطرت بالدماء ، وسيكون بقاؤها واستمرارها بالدماء، أيضاً ...

... فلاتنتظروا حل قضيتكم عن طريق اللقاء ات والإرتباطات والمساعي السياسية فان الطريق الوحيد لحل قضيتكم هو استمرارالجهاد لاغـــــير.

إعتقال عدد من الجنرالات

إعتقل نظام نجيب ستة من كبا رالجنرالات في بداية الشهرالماضي ، بتهمة التآمر على أمن الدولة ، وأضاف المصدر أنه قدتم إرسال المعتقلين إلى الإتحاد السوفيتي ، وكان هؤلاء الجنرالات قد اتهموا بتحريض زملائهم في الجيش والقوات الجوية للقيام بعمل ماضد نجيب الله .

وعلى الرغم من الاتهامات الخطيرة الموجهة إلى المعتقلين إلا أن نجيب الله لم يستطع أن يتخذ ضدهم أي إجراء رادع بسبب الضغوط التي يمارسها المستشارون الروس الموجودون في كابل .

الذين طلبوا إرسال المعتقلين إلى موسكو قبل محاكمتهم .

ويضيف المصدرأن المستشارين الروس لم يسمحوا لنجيب - خلال الشهور الماضية -أن يعدم رفاقه في الحزب والحكومة ، لكنهم نصحوه بنفيهم إلى روسيا لأن المستقبل قد يتطلب وجودهم.

من هو المسؤول عن قصف الصواريخ على الأهالي في كابل

إشتدت في الأيام الأخيرة الهجمات الصاروخية على كابل ، مماتسبب في زيادة الاضطرابات وانتشار المشاكل والقلاقل ، فقد نقل مهاجرون وصلوا حديثا إلى باكستان أن جامعة كابل أصيبت إصابات مباشرة ولحقت بها أضرار بليغة في حين دمرت إدارة البحوث العلمية بالكامل ، وقال هؤلاء القادمون : إن الأهالي لايعرفون تماما مصدر إطلاق هذه الصواريخ هل هي من المجاهدين أم من قبل النظام في كابل .

وصرح الأستاذ مجددي رئيس الدولة في حكومة المجاهدين المؤقتة أن هدف المجاهدين هو مهاجمة جنود النظام ومراكزه العسكرية والأهداف الهامة عسكريا ، وأكد البروفيسور مجددي بأن لديه أنباء موثقة تفيد بأن نظام كابل هو الذي يقصف المدن والمناطق الآهلة بالسكان من أجل إثارة نقمة الأهالي ضد المجاهدين .

وتابع السيد مجددي قائلا : إن قادة المجاهدين يعتبرون سكان المدن لاذنب لهم ولايصح بالتالي إيذاء هم ، أوتوجيه القصف عليهم بل لابد من أن تكون العلاقة بين المجاهدين والمدنيين علاقة أخوية طيبة ،ولايمكن للمجاهدين أن يقوموا بمثل هذه الأعمال .

وقد تضاعفت آثار مشكلة قصف الصواريخ خلال الأسابيع الأخيرة الماضية عندما بدأ اللصوص يهاجمون البيوت الآمنة ليلاً ويسرقون كل مااستطاعوا أن يحملوه ، ولايتردد هؤلاء اللصوص في إرتكاب أي جريمة من أجل المال ولوكانت قتل النساء أو إختطافهن وتفيد بعض الأنباء أن هذه العصابات من اللصوص ليست إلا مجموعات من المليشيات التي تحمي نظام كابل أمنياً.

إنعكاسات الصراع الخليجي على الجهاد الأفغاني

بعد إعلان الجهاد الأفغاني تدافع الأنصار من كل حدب وصوب يناصرون الجهاد الأفغاني ويدافعون عنه .
وميادين العطاء والخير في ساحة الجهاد كثيرة ... عسكرية ، سياسية ، إقتصادية ، تعليمية ، إجتماعية ، طبية .. إلخ إلا أن القاسم المشترك بين كل تلك الميادين هو (المال) الذى يحرك عجلة العمل صالحا كان أم طالحاً .
قامت (المجاهدون) باستطلاع سريع داخل بعض مؤسسات العمل الخيري في بيشاورلتقيس مدى إنعكاسات تطورات الخليج الأخيرة على تلك المؤسسات واضعة في الإعتبار الثقل المادي والإعلامي الذي تمثله منطقة الخليج وإسهامها المقدر في دعم الجهاد الأفغاني .

الهلال الأحمر الكويتي:

كان لقاؤنا عبر الهاتف مع د- عبدالحي مدير مكتب الهلال الكويتي الذي أجاب مشكوراً على أسئلتنا

المجاهدون :

ماهي إنعكسات الأحداث الأخيرة في الخليج على عمل الهلال ؟

د- عبدالحي -

حدثٌ مثل هذا الحدث لابد وأن يؤثرعلى عملنا وعمل غيرنا من المؤسسات في الساحة لكننابحمدالله هيأنا أنفسنا ونستطيع أن نعمل لعدة شهور قادمة وإلى ذلك الحين نسال الله أن تزول تلك الأزمة

المجاهدون -

سمعنا عن إغلاق بعض الأجنحة في مستشفى الهلال الأحمر الكويتي مامدى صحة ذلك؟

د- عبدالحي -

نحن قللنا بعض الأسرة وأغلقنا جناحاً واحداً فقط وسنقتصر في الفترة القادمة على استقبال جرحى المجاهدين فقط ولن نتمكن من إستقبال مرضى المهاجرين كما كنا نفعل

في الماضي وسنعالج فقط الحالات المستعجلة والطارئة .

المجاهدون :-

هل هناك نية لدعم الهلال من قبل جهات أخرى ؟

د- عبدالحي :-

لقد اجتمع مجلس التنسيق في بيشاور قبل فترة ووضع خطة متكاملة للحيلولة دون توقف المؤسسات عن عملها الإنساني في الساحة .

المجاهدون :-

أيهماتفضلون تخفيض العمالة أم تخفيض الرواتب ؟

د- عبدالحي :-

نحن نفضل تخفيض العمالة لأن تخفيض المرتبات فيه جناية على العاملين في ضوء المستوى المعيشي وإرتفاع الأسعار .

فالأفضل الإستفادة من العمالة في مكان آخر .

المجاهدون :-

كيف تنظرون لمستقبل العمل الإغاثي على المدى القريب والبعيد ؟

د- عبدالحي :-

في الحقيقة أن الكويت ذلك البلد الصغيرالمعطاء كان يدعم كثيراً من المؤسسات بجانب الهلال الأحمر الكويتي . فهناك تقريبا ثمانية مستشفيات أخرى في بيشاور وكويتا ولاهوروغيرها يدعمها الكويت وتكون أحيانا تحت واجهات



مختلفة وأسماء أخرى .

وبالطبع ستتأثر تلك المؤسسات إذا مااستمرت الأزمة - لاقدرالله -

نسأل الله أن يفرج هذه الكربة وأن تنجلي تلك الأزمة حتى يعود العطاء والمساهمة لدعم الجهاد والمجاهدين .

لجنة الدعوة الإسلامية

من المؤسسات الرائدة في خدمة الجهاد .

وقداجاب الإخوة المسؤولين على الأسئلة التي طرحناها بشأن وضع اللجنةفي ضوء المستجدات الأخيرة في المنطقة .

1- س/ ماهي انعكسات الأحداث الأخيرة في الخليج على عمل و نشاط لجنة الدعوة ؟

ج/ لاشك أن لهذه الأحداث انعكسا ت وآثار سلبية على خط سير العمل الطبيعي لخدمةإخواننا المهاجرين الأفغان وقد تمثل ذلك في تقليل بعض المشاريع الصغيرة التي تدعمها وتشرف عليها اللجنة .

أماالمشاريع الكبيرة فمازالت تعمل وتؤدي الخدمة التي أنشأت من أجلها - واللجنة تحرص على أن تستمر خدمة هذه المشاريع للأخوة الأفغان .

2- س/ هل هناك إمكانية لدعم اللجنة من قبل جهات أخرى لم تتأثر بالأحداث الأخيرة؟

ج/ هناك جهات كثيرة قد تأثرت بهذه الأحداث وخاصة الإسلامية منها - ولكن هناك بإذن الله نوع من التنسيق بين هذه الجهات لتدارك الموقف .

3- س/ أيهما أفضل تخفيض العمالة أم تخفيض المرتبات مع الأحتفاظ بكامل الكادر ...؟

ج/ هذا يعتمد على طبيعة المشروعات التي تقوم على تشغيلها المؤسسة وكذلك السياسة العامة لعملها .

4- س/ كيف تنظرون لمستقبل العمل الإغاثي في الساحة على المدى القريب والبعيد ؟

ج/ أولا المستقبل بيدالله عزوجل وإذا نظرنا له فهي نظرة في حدود مامنحه الله للعقل البشري - فالعمل الإغاثي لاشك سوف لايكون مثل السابق ولكنه سوف لايتأثر تأثرا كبيرا يؤدي به إلى ايقافه بالكامل . ونسأل الله عزوجل أن يزيل هذا الكرب وهذا الغمة إنه ولي ذلك والقادرعليه .



شورى نظار

خطوة نموذجية على طريق بناء الدولة الإسلامية

أجرى الحوار : عبد الحكيم سنائي ومطيع الله تائب

وادي بنجشير الذي تشهد مئات الدبابات والآليات الروسية على عظمته وعدم خضوعه للمستعمرين هو ذلك الوادي الذي نشأ فيه أحمد شاه مسعود فجمع حوله ثلة من الشباب المجاهد الذي قال لا للباطل ، ومن هناك أيضاً بدأت النواة الأولى لعملية تنظيم المجاهدين عسكرياً وإدارياً وتدريبهم فكرياً وعقائدياً ، فكانت مثا ر إعجاب المجاهدين ، فبدأوا يلتفون حولها من محافظات الشمال حتى شملت ثلاث عشرة ولاية تنضوي تحت لواء عسكري وتنظيمي واحد ، ولإلقاء مزيد من الضوء على ما أحدثه أحمد شاه مسعود سافر موفدوا « المجاهدون » إلى الشمال وأعدوا تقريراً شاملاً عن هذه المناطق سنقدمه لقرائنا الأعزاء في العدد القادم إن شاء الله .وبالقرب من طالقان الولاية المحررة إلتقوا القائد الفذ أحمد شاه مسعود ودار الحديث التالي :

المجاهدون :نأمل أن تلقوا الضوء على بداية تشكيل مجلس شورى الشمال " شورى نظار " ودوافع تأسيسه والأهداف التي تريدون تحقيقها من هذا المجلس؟

مسعود : كانت البداية سنة ١٩٨٢ م ، حين بدأت الحروب تشتد في أعقاب الغزوالروسي لأفغانستان وفي ذلك الوقت ظهر الاحتياج إلى مركز واحد للمجاهدين يجتمعون حوله ويوحدون جهودهم من خلاله لكي تستمر المقاومة ضد العدوان الروسي

ومن هذا المنطلق اجتمع عدد من الإخوة حول هذه الفكرة وشكلوا مجلسا إستشاريا في قاعدة " شرشر " التابعة لمديريةإشكمش في ولاية تخار وهكذا تأسس " مجلس شورى الشمال " .

والهدف من تشكيل المجلس هو توحيد المجاهدين وتنظيمهم وتنسيق جهودهم عسكريا وتقديم الخدمات للشعب الأفغاني .

وأول خطوة اجتزناها لتوحيد صفوف المجاهدين وتنظيمهم هي إقامة اتصالات مع القادة ، فاتصلنا مع الأخوة القادة عبر الرسائل وبعد ذلك مباشرة عرضنا عليهم الفكرة ، ثم سمحت الظروف أن نجتمع مع الأخوة في مجلس وبعد تأمين الإتصالات الفردية والجماعية - كما أشرت أنفا - اجتمعنا في قاعدة "شرشر " التابعة للشهيد قاضي إسلام الدين وتم تشكيل المجلس .

المجاهدون : ماهي المكاسب البارزة لمجلس الشورى ؟

مسعود : لله الحمد كانت للشورى مكاسب عديدة في المجالات المختلفة .

أولا على الصعيد السياسي : استطاع المجلس أن يجمع مجاهدي الجمعية في " ١٣ " ولاية حول قيادة واحدة ، واستطاع أن ينظم الجهاد في هذه المناطق من ناحية الإمكانيات وتوقيت العمليات

وأيضا قضية الأمن ، لقد نجح المجلس أكثر من أي منطقة أخرى على مستوى أفغانستان في أن

يسيطر على الأمن في معظم مناطقه ويستطيع أي أخ أن يسير بممتلكاته في هذه المناطق ويسافر أياماعديدة دون أن يواجه خطرا أومشاكل . هذه أهم المكاسب السياسية التي أحرزها المجلس وكما أشرت آنفا أن أبرز هذه المكاسب هو تجميع الأخوة من " ١٣" ولاية حول قيادة واحدةوتوحيدصفوفهم وهذا بحد ذاته مكسب مهم جدا .

ثانيا :على الصعيد العسكري: لما تشكل مجلس شورى الشمال " شورى نظار " تنبه العدو إلينا أكثر من ذي قبل وأراد أن يقضي علينا في المهد دون أن يعطي لنا أي فرصة . لكن بتوفيق من الله تعالى إستطاع إخوانناأن يصدوا كل الهجمات التي قام بها العدو بصفوف متحدة مرصوصة وفيما بعد استطاع المجلس أن يستفيد من الفرص التي سنحت له وهجم على قواعد العدووتمكن من فتح عدة حاميات وقواعد ، وتصفية الساحة من العدو مثل حاميات فرخار وورسج ، كلفكان ، نهرين ، كران ومنجان ، وعدة قواعد هامة في بنجشير ، وهذه مناطق فتحت بعد تأسيس المجلس وتوحيد الصفوف بين الأخوة وتشكيل الوحدات المشتركة في المنطقة .

وحنيما بدالنا أن روسيا تريد أن تسحب قواتها من



أفغانستان فكر المجلس على المستوى العسكري أن يشكل جيشا نظاميا والحمد لله استطعنا ولأول مرة أن نقوم بتشكيل الجيش على مستوى أفغانستان كلها وحتى الآن انتظم..٦٠٠ جندي مسلح في هذا الجيش .

ولما بدأت روسيا تسحب قواتها من أفغانستان قام المجلس بدور فعال يعلمه الجميع في فتح مدن طالقان ، خان آباد، كندز ، و هذه هي المكاسب العسكرية البارزة للمجلس .

ثالثا : على المستوى الإقتصادي : كنا نفكر منذ فترة في السعي إلى الإكتفاء الذاتي ونتخلص من سؤال الغير كليا. وبدأ المجلس ينظم نفسه بحيث يستطيع أن يقف على أقدامه لو قطعت المساعدات الخارجية .

وكما تعلمون أنه في العام الماضي انقطعت عنا معظم المساعدات ، لكن مع هذا استطاع المجلس أن يستمر ، لم نتوقف أو تلين عزيمتنا ، لكننا تقدمنا وأحرزنا مكاسب جديدة رغم ذلك، ومن الناحية الإقتصادية أستطيع أن أقول أنه على المدى الطويل يستطيع المجلس أن يعتمد على نفسه .

وهكذا فيما يتعلق بالإعمار المجدد والتعليم والصحة استطاع « شورى نظار » أن يتقدم أكثرمن أي منطقة على مستوى أفغانستان ، نحن نملك عددا كبيرا من المستشفيات والعيادات ، ولاأعتقد أنه يوجد مثل هذا النظام والتنسيق في مناطق أخرى من أفغانستان .

والأمور التعليمية تسيرفي ١٣ ولاية من مركز واحد . وفي الإعمار المجدد أيضا تحمل المجلس

أعباء شديدة وتقدم إلى حد كبير بنجاح منقطع النظير .

المجاهدون : نأمل إعطاء فكرة عن التشكيلات الإدارية في المجلس "شورى نظار" ؟

مسعود : تنقسم مناطق مجلس شورى الشمال " شورى نظار " جغرافيا إلى قسمين : مناطق جبلية نسميها مناطق القواعد ومناطق سهلية تنقسم إلى أقاليم وتشكل مناطق القواعد والأقاليم ولاية واحدة وعدة ولايات تشكل منطقة «Zoon» نحن نملك الآن أربع مناطق ، منطقة الشمال الشرقي التي تشمل ولايات بدخشان وتخار وكندز وبغلان ، ومنطقة الشمال التي تشمل محافظات سمنجان وبلخ وجوزجان وفارياب . والمنطقة المركزية التي تشمل ولايات بروان وكابيسا وباميان وقسما من شمال كابل ، والمنطقة الشرقية والجنوبية الشرقية التي تشمل ولايات لغمان وقسما من نورستان وتكاب ونجراب .

وكل من هذه المناطق الأربع يرأسها مسؤول يدير المناطق والقواعد والأقاليم مباشرة وفي مركز المجلس توجد لجان مختلفة كاللجنة العسكرية والسياسية والتعليمية والإعمار المجدد وهذه اللجان على اتصال دائم مع اللجان على مستوى المناطق والقواعد والأقاليم وتقوم بتنسيق الأمور الأربعة .

المجاهدون : ماهي الموارد المالية لمجلس شورى الشمال " شورى نظار " ؟

مسعود : القسم الأكبر من مواردنا المالية من داخل أفغانستان وكما أشرت سابقا أن موضوع الإكتفاء الذاتي عندنا أصل وقد انتبهنا إليه منذ البداية .وفي العام الماضي انقطعت عنا كل الموارد المالية والعسكرية واستطاع المجلس أن يخرج من هذا الإبتلاء بنجاح باهر ويعتمد على نفسه ، ولهذا فان القدر الأعظم من مصر وفاتنا يأتي من داخل أفغانستان .

المجاهدون : ماهو تحليلكم للأوضاع السياسية والعسكرية الراهنة في أفغانستان ؟

مسعود : نستطيع أن نحلل الأوضاع الراهنة على صعيدين : أولا على الصعيد السياسي وثانيا على الصعيد العسكري عند كل من الحكومة في كابل والمجاهدين .

نبدأ بالحكومة : كما تعلمون أن الحكومة عند الإنسحاب الروسي بل قبل الإنسحاب قدمت عرضا وهو سياسة المصالحة الوطنية وأراد الشيوعيون بهذه الحيلة أن يستقبلوا قسما من الشعب وبعض القادة في الداخل ويستميلوا بعض الأحزاب في بيشاور إلى الحكومة في كابل .

والموضوع الآخر الذي كان يشغل بال الشيوعيين وكانوا يعملون لأجله بجدية -لاستمرارهم في الحكم - هو إيجاد اتحاد يساري بحيث يكون



صفحة مفقودة

المجاهدين سياسيا وإلى حد كبير .

فمن الناحية السياسية أيضا نستطيع أن نقول أن المجاهدين لم يقدروا أن يوجدوا لأنفسهم وصفا مقبولا دوليا وإذا لم يستطيعوا أن يتحركوا على المستوى الدولي أن يفقدوا دعم الناس والشعوب شيئا فشيئا مع مرور الأيام.

ومن الناحية العسكرية استطاع النظام أن يدافع عن نفسه دفاعا جيداً بمعنى أنه استطاع أن يدافع عن المدن التي كانت تحت سيطرته وبعض القواعد الهامة الأخرى ،لكن من ناحية الحرب عامة لم يستطع أن يشن هجمات فعالة . ولايستطيع النظام - إن شاءالله - أن يبعد الطرف المقابل من الساحة ، وأنا أقولها بيقين وإطمئنان أنه لايستطيع ، فقط من الناحية الدفاعية كان دفاعه دفاعا جيدا .

ومن ناحية المجاهدين ، لم يستطيعوا مع الأسف أن يتغيروا حسب التغيير العام الذي حدث على مستوى أفغانستان كلها . لما كانت حرب العصابات مستمرة كان المجاهدون موفقين ، لكن حين تغيرت الظروف وانسحب السوفيات بحيث لزم المجاهدين الانتقال إلى حالة الهجوم على المدن لم يهاجموا ، والمجاهدون لم يغيروا في تنظيمهم وتدريبهم وسلاحهم وتشكيلهم القديم حتى يتمكنوا من مواكبة العمل العسكري في صورته الجديدة ، فاستمروا بنفس التقسيم القديم ، مجموعات صغيرة تقدرعلى العمليات الهجومية الشاملة والمنسقة ، تحدث العمليات الهجومية القوية حين يستطيع المجاهدون أن يشكلوا جيشا منظما على الأقل ولأن المجاهدين لم يقدروا على هذا الأمر حتى الآن فلم يحرزوا إنتصارات كبيرة وحاسمة كما كان الشعب يتوقع في هجمات جلال آباد وبعض المناطق الأخرى ، نحن نامل أن يحدث تغييراً بسيطاً في توجهات المجاهدين كي يزول سبب التاخر هذا .

المجاهدون : تغيروضع نظام كابل من الحالة الدفاعية إلى الحالة الهجومية ماهي أسباب استمرار حكومة نجيب في رأيكم ؟

مسعود :فيما يتعلق ببقاء النظام لابد أن أقول أن روسيا انسحبت من أفغانستان في وقت لم يكن المجاهدون فيه قد طوروا أنفسهم وعملياتهم الى قدر يمكنهم من البدء بهجوم قوي وشامل فأوجد الأنسحاب الروسي جواً سياسيا جديدا يطلب من المجاهدين أويضغط عليهم أن يبدأوا بهجوم ، لكن المجاهدين لم يكونوا على استعداد لهذالأمر لأن وحدتهم السياسية لم تكن قوية بحيث تمكنهم من إيجاد قيادة موحدة تقوم بالتغيير التدريبي والهيكلي الجديد واللازم للبدء بالهجوم .

سبب بقاء النظام ليس قوته بل ضعفنا ، نحن لم نستطع أن نغير أنفسنا ونستفيد من الظروف ، وكما يقال أن العدو استطاع أن يسترجع بعض المواقع في بغمان وأماكن أخرى ويتقدم ، ولكن هذا لايدل على أن النظام من الناحية العسكرية على مستوى من القوة بحيث يهجم. وأضرب لكم مثالا : استطاع العدو أن يسترجع بعض المديريات من أحد أحزاب المجاهدين (مثل مديرية ينجي قلعة ومنطقة درقد) وهذا لم يكن إثر هجوم العدو الشامل بل القسم الأعظم من هذا التقدم تم عن طريق إتصالات الواد (الإستخبارات). إستطاع "الواد" أن ينفذ بين المجاهدين في هذه المناطق ويعمل بينهم حتى ينضموا إلى الحكومة في كابل .في الواقع لم تحدث هناك حروب شديدة في تلك المناطق .

وفي نفس الوقت أرادت الحكومة أن تبدأ بعدة هجمات على مدينة طالقان للسيطرة عليها ، وحشدت قوات كثيرة حولها فاستطاع عدد قليل من

المجاهدين أن يو قفوهم فلم يقدروا على التقدم ومثال آخر، تقع مديرية خان آباد بجانب مدينة كندز ، وكان على الحكومة أن تهجم على خان آباد وتسيطر عليها لكن نحن نرى أنها لم توفق حتى الآن في السيطرة عليها .

والآن استطاعت الحكومة التقدم في بعض المديريات واسترجعت بعض المواقع حول كابل. لايدل هذا بأن النظام يتمتع بقوة تمكنه من الهجوم ثم هذه الحروب الصغيرة لاتدل على أن الحكومة خرجت من حالة الدفاع إلى الهجوم .

المجاهدون :ماهو موقفكم من الحل السياسي ؟

مسعود : فيما يتعلق بالوصول إلى الهدف وهو إسقاط نظام كابل واستقرار النظام الإسلامي سنختار أسهل الطرق والذي نراه مناسبا ،إذا تم هذا الأمر عن طريق سياسي لاضير فهذا طريق مناسب وإذا استصعب الحل السياسي ووجدنا أنه لايوصلنا إلى الهدف فيكون الطريق الأفضل للمجاهدين هو استمرار الحرب والجهاد حتى إسقاط نظام كابل بكامله واستقرار النظام الإسلامي في أفغانستان

المجاهدون : ماهوموقفكم تجاه اشتراك العناصر الشيوعية في حكومة أفغانستان المستقبلية ؟

مسعود : أثبت الشيوعيون خلال فترة حكمهم أنهم الأعداء الحقيقيين للشعب الأفغاني ، ليس فقط لم يخدموا شعبهم بل كانوا منشغلين بالحرب ضده وارتكاب الجرائم ضد وطنهم وشعبهم ومن هذا المنطلق - في رأينا ورأي جميع الناس - فان الشيوعيين عناصر مجرمة اشتركت في جرائم عديدة في داخل أفغانستان وأيديهم ملطخة بدماءالشعب وليس لأحد أن يعطي للشيوعيين حق الإشتراك في الإنتخابات أوأي حل سياسي لافي صورة حزب ولا في صورة أفراد .

المجاهدون : بدأ مشروع إعادة المهاجرين تحت إشراف الأمم المتحدة ،ماهو موقفكم تجاه هذا الأمر ؟

مسعود : إن سياسة الأمم المتحدة التي تستهدف إعادة السلام إلى أفغانستان عن طريق التوصل إلى إجماع إقليمي وإجبار المهاجرين على العودة ليست في صالح الجهاد والشعب الأفغاني والقول بأن المهاجرين يعودون إلى أماكنهم اختياريا قول لاحظ له من الحقيقة .

والذي نراه واقعاً الآن أن الناس لا يعودون إلى داخل أفغانستان بل إن مجموعات عديدة من الأهالي تتحرك من كابل نحو باكستان . وإذا عادت بعض العائلات فإنها تعود إلى مناطق محررة تحت سيطرة المجاهدين ، هذه ليست عودة اختيارية بل عائلات محدودة رجعت إلى مناطقها وذلك برأيي حتى تسقط حكومة كابل وتستقر حكومة إسلامية مطمئنة في أفغانستان ، ولن يعود المهاجرون إلى أوطانهم عودة اختيارية .

المجاهدون : هل يمكن أن تخبرونا عن علاقتكم في المنطقة مع سائر الأحزاب ؟

مسعود : إن علاقاتنا مع قادة ومسؤولي معظم الأحزاب بالمنطقة علاقات أخوية متينة ، وتستطيعون أن تشاهدوا نماذج حية لهذه العلاقات في مدينة طالقان بحيث شكلت ثلاثة أحزاب حكومة محلية تديرالمدينة معا .

المجاهدون : إذا انقطعت المساعدات المالية والعسكرية عن المجاهدين ماهي إجراءات وسياسات مجلس الشورى للتغلب على ذلك ؟

مسعود : كانت مسالة الإكتفاء الذاتي مطروحة لدينا منذ تأسيس " شورى نظار " فكان هدفنا السعي نحو الإكتفاء الذاتي إقتصاديا ، وزراعيا وعسكريا ، ولأننا كنا قد فكرنا في هذا الأمر من قبل فلما واجهناه من خلال قطع

المعونات الإقتصادية والعسكرية في السنة الماضية لم تستطع هذه الأزمة أن تؤثر على فعاليتنا وعملنا - بحمدالله وفضله -.

لقد إتخذنا بعض الإجراءات في هذا الشأن منها : تنظيم المناطق وتوجيهها . مثلا كانت لدينا في الماضي ١٤- ١٥ قاعدة في مديرية فرخار وورسج وكان علينا أن ننفق على هذه القواعد الخمس عشرة كلها ، وفعلا تم تخصيصها إلى " ٤ " قواعد بحيث أصبحت هذه القواعد الأربع مكتفية ذاتيا بل تساعدنا ببعض مواردها .

وبالطريقة نفسها غيرنا الوضع في كل مناطق القواعد وكذلك أوجدنا نوعا من المركزية في إدارة الوحدات الإدارية لتسهل إدارتها ولاتكثر مصاريفها علينا . وفي المناطق السهلية مثل طالقان وأشباهها أيضا طبقنا نفس النظام وقللنا من مصاريفنا .

وثانيا فيما يتعلق بالزرع وزراعة الأراضي الحكومية والإستفادة من المعادن والمناجم، لقد اتخذنا الإجراءات اللازمة - ولله الحمد - حتى الآن نعتمد على أنفسنا إلى مستوى كبير، فاستطيع أن أقول - إن شاء الله - بعد ثلاثة أوأربعة أشهر ، لو استمر الوضع هكذاسنتخلص من الناحية الإقتصادية من التبعية والحاجة إلى الآخرين ولن نواجه مشكلة في هذا الأمر

المجاهدون : هل لديكم طرحا فعالا وموسعا لحل القضية الأفغانية ؟

مسعود : كنا نرى في الماضي وحتى الآن أن أنسب الطرق عسكريا وسياسيا هوأن يجتمع المجاهدون حول قيادة واحدة وهذا العام نشرنا هذا الإقتراح في مجلاتنا وجرائدنا واتصلنا مع أكثر الأخوة القادة كتابة بأن يجتمع المجاهدون حول قيادة قوية تستطيع تسيير الأمور بكفاءة عالية ومن هذ المنطلق فقد قدمنا إقتراح (المجلس الأعلى للقادة الميدانيين) الذين عقدوا عدة جلسات في خوست وحققوا بعض المكاسب في هذاالمجال . ومن هذه الأطروحات التي بأيدينا بالفعل ، المجلس الذي سينعقد قريبا إن شاءالله أن يشترك فيه كل القادة الميدانين من أفغانستان بما فيهم قادة الشيعة للإتفاق على قيادة موحدة للأمور العسكرية وأنا على يقين أن هذاالأمر لايؤثر على الجانب العسكري فقط بل سيكون له تاثيراً إيجابياً على الأمور السياسية كذلك .

المجاهدون : ماهي المشاكل التي تواجهكم ؟

مسعود : المشكلة التي نواجهها فعلا هي عدم الوحدة الكاملة بين الأحزاب ، مع الأسف أن الأحزاب الإسلامية ليست متحدة فيما بينها ولهذاالأمر تاثيرسلبي كبير في الداخل وإن كل محاولة جادة تهدف إلى تحقيق مهام كبيرة تواجه مصاعب كبيرة أبرزها الخلافات بين الأحزاب تشكل المانع الأكبر لتحسين الموقف ، إلى جانب ذلك توجد مشاكل أخرى كذلك مع عدم وجود تنظيم دقيق في داخل المنظمات بأنها لم تستطع أن تنظم أفرادها تنظيما جديدا .

المجاهدون : هل لديكم من رسالة تودون تقديمها لقراء المجلة ؟

مسعود : إنني أدعوهم الا ييأسوا من تأخر سقوط نظام كابل ، وإنني على يقين أن العدو سينهزم مثلما إنهزمت روسيا إن شاءالله إن هذه المرحلة التي نمر بها هي مرحلة التمحيص حتى يميز الخبيث من الطيب ويتضح من هم المجاهدون الحقيقيون وإنني متيقن أنه مع الصبر والإستقامة سيكون النصر حليفنا إن شاءالله وآمل من قراء المجلة يستمروا بدعمهم وتأييدهم المعهودين للجهاد والمجاهدين من أجل نصرة الإسلام والأمة الأفغانية المجاهدة .

ندوة

الحركة الإسلامية في أفغانستان ماضيها ، وحاضرها ، ومستقبلها

إعداد : معهد الدراسات السياسية ـ إسلام آباد

عقد معهد الدراسات السياسية في اسلام آباد ندوة الحركة الإسلامية في أفغانستان ماضيها ، وحاضرها ، ومستقبلها في الفترة من ٢٩ ـ ٣٠ / ٩ / ٩٠ ، وشارك فيها حشد كبير من الرعيل الأول للحركة الإسلامية في أفغانستان منهم المهندس حكمتيار والشيخ محمد يونس خالص والأستاذ سيد نورالله عماد و المهندس أحمد شاه كما شارك في الندوة الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين والمهندس خرم مراد نائب أمير الجماعة الإسلامية في باكستان والدكتور إعجاز جيلاني رئيس مركز الدراسات الآسيوية والأستاذ كمال الهلباوي مستشار معهد الدراسات السياسية بإسلام آباد كما شارك بالندوة عدد آخر من الإخوة أبناء الحركة الإسلامية وردت أسماؤهم بالكامل في مقدمة توصيات الندوة .

ولقد أفتتح الدكتور أحمد العسال نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية جلسات الندوة بكلمة قال فيها : « إنه ليوم أغر أن تجتمع طاقات أبناء الحركة الإسلامية في أفغانستان التي أنجزت هذا المشروع الجهادي المبارك لتتدارس أمرها ، ولتفهم وجهتها ، ولتبلور خطتها ، فمن علامات الصحة ، وأمارات اليقظة في حياة الفرد والجماعة أن يراجع المرء نفسه ، وتراجع الجماعة أمورها وتقوّم مسيرتها . ولاشك أن اجتماعكم اليوم أمارة من أمارات الخير ودليل من أدلة اليقظة والاهتمام فلله الحمد على ما وفق ، وله الشكر على ما أعان» .

وقد أكد الدكتور العسال في كلمته أن مهمة الحركة الإسلامية خطيرة وكبيرة ، وتتنوع مهمتها تبعاً للمكان الذي تكون فيه ، والحركة الإسلامية في أفغانستان مدعوة لأن تنجز معركة التحريرعلى أرض أفغانستان ولايمكن لها ذلك إلا



دكتور أحمد العسال

بإيجاد صيغة تعالج بها مواطن الضعف والفرقة والخلاف فتجتمع وتتوحد على هذه

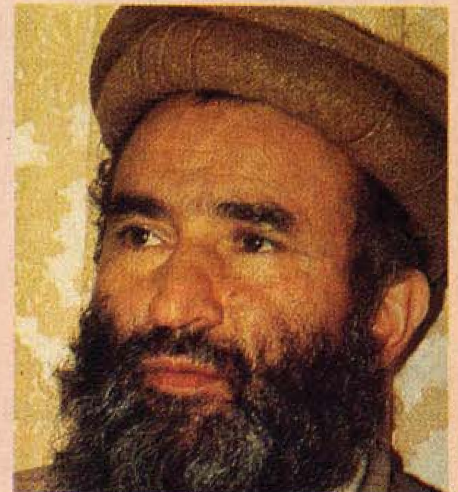
الأهداف وتقبل الاجتهاد وتجعل الشورى وعاء صحيحاً لاتخاذ القرار الواحد.

وأكد على أن الحركة ينبغي أن تنجز صيغة للعمل الواحد تجمع القلوب والأفكار والجهود لتحرير الأرض والعباد ..، وعليها أن تفشل المشاريع المستوردة لعلمنة أفغانستان، وعليها أن تمنع سرقة ثمار هذا الجهاد المبارك. لأن الواجب ثقيل والعبء كبير والتحديات هائلة. وقال الدكتور العسال: « لتكن هذه الندوة بداية لندوات وندوات لتحدد المشاكل وتوصّفها وتضع الحلول المناسبة لها ».

تم توالت الكلمات بعد ذلك وفقاً للترتيب التالي:

تكلم المهندس أحمد شاه وزير المواصلات في حكومة المجاهدين فدعا في كلمته إلى ضرورة نبذ الخلافات. والتخلي عن تحقيق المصالح الشخصية والحزبية، وقال: « إن وضع المجاهدين

المهندس أحمد شاه



الراهن بين خيارين »:

الأول: هواستمرار بقاء نظام كابل وهذا يعنى أن الجهاد سيستمر لا محالة.

الثاني: هو سقوط نظام كابل وإقامة حكومة إسلامية.

وقال: « إننا إذا بقينا على ما نحن فيه من خلاف وفرقة فأقول لكم من الآن إننا سنفشل في إقامة حكومة إسلامية في أفغانستان.

ثم تحدث د. جيلاني فأوضح في كلمته أن الحركة الإسلامية في أفغانستان رغم حداثتها قد حققت ما لم تحققه الحركات الإسلامية في العالم حتى الآن، فقد هزمت قوة كبرى، وقد منحنا الأفغان بذلك الأمل وجعلونا نتذوق طعم الإنتصار، الذي به دخلت الحركة الإسلامية العالمية التي بدأها الإخوان المسلمون في مصر في أواخر العشرينات مرحلة جديدة من مراحل الصراع الحضاري بين حضارة الإسلام وحضارة الشرق والغرب على ساحة الأمة الإسلامية كلها من المغرب إلى أندونيسيا.

وقال د. جيلاني: عند ما ظهرت حركة «الإخوان المسلمون» كان الإستعمار يحتل معظم الدول الإسلامية، ولم يتمكن الزعماء الوطنيون والقوى المعارضة للمستعمر من مواجهته، حتى أقنعهم الإخوان

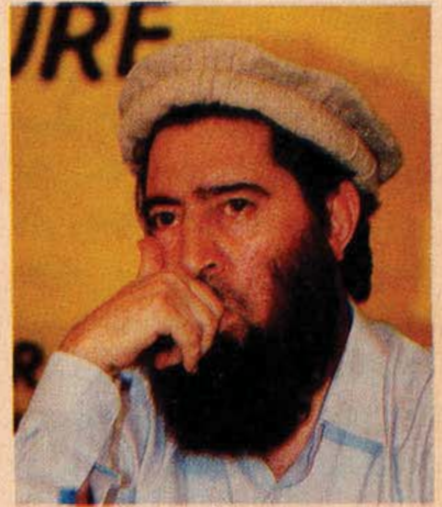


إعجاز جيلاني

المسلمون بفكرة إمكانية وضرورة عودة الأمة وقيام الدولة الإسلامية والجهاد والعمل السياسي المنظم وأضاف قائلاً: إن زعماءنا في شبه القارة الهندية قد اقتنعوا بفكرة الإخوان المسلمين. وقال إنه مثلما واجه الإخوان معارضة قوية في طريق الإستجابه لدعوتهم، فقد واجهت الحركة الإسلامية في أفغانستان معارضة قوية أيضاً لكنها نجحت في إجبار السوفيات على الإنسحاب ».

وأشار الدكتور جيلاني إلى أن الغرب والشرق قد اتحدوا جميعاً في صراع من نوع جديد ضد الإسلام وقال: إن هذا الصراع ليس صراع أنظمة أو دول لكنه صراع حضارات بعد أن أدرك الأعداء خطورة ميراثنا الفكري والحضاري.

وأشار السيد نورالله عماد نائب أمير جمعية أفغانستان الإسلامية في كلمته إلى أن



سيد نورالله عماد

الحركة الإسلامية في أفغانستان قد انشغلت في بداية عهدها بالمظاهرات والعمل السياسي ، وانصرفت عن التربية والبناء وقد اتضحت آثار هذا الخلل عند ما بدأ الشعب الأفغاني جهاده ضد الروس ، فظهرت عدة قيادات بصورة مفاجئة ، وقد ترتب على ذلك مشاكل كبيرة .

وأكد الأستاذ سيد نورالله عماد على أن الطريق الوحيد لقيام حكومة إسلامية في أفغانستان يتطلب مايأتي :

١ - تحقيق ثورة تربوية وثقافية شاملة لتغيير المجتمع وهذا يحتاج إلى وقت طويل .

٢ - وضع استراتيجية عسكرية عاجلة للعمل الجهادي .

وقال الشيخ يونس خالص في كلمته : أن الحركة الإسلامية الأصيلة هي التي تسير على نهج الرسالة ويكون قائدها المسلم ، أتقى وأعلم وأورع أفرادها ، وقال: إن عدم نجاح الحركة الإسلامية المعاصرة على مستوى العالم يرجع إلى أنها لم تسرعلى نهج الرسالة . وأشار إلى أن الحركة الإسلامية في أفغانستان تعاني في الوقت الحالي من حب القيادة والمنصب والميل إلى النزعة النفعية وحب الأقارب ، وهذا من شأنه أن يضر بالحركة أياً ماكانت . وقال : إن الحركة الإسلامية في أفغانستان قد انتصرت على الروس وحررت جزءاً كبيراً جداً من البلاد عند



ما كانت تسير على نهج الرسالة وهذا يرجع إلى إخلاصها وتقواها في ذلك الوقت ، لقد كان كل مجاهد مستعداً للتضحية بكل ما يملك من نفس ومال في سبيل الله ، ولكن بعد ما انهالت المساعدات والأموال على المجاهدين ، بدأت الخلافات تدب في صفوف الحركة الإسلامية ، وأوضح خالص أن الحركة الشبابية التي بدأت في الستينات من هذا القرن بأفغانستان كانت تتسم بالحماس ، وكانت نتيجة رد فعل لما أحدثه الشرق والغرب بأفغانستان . وقال : إن الحركة كانت مخلصة وهذا ما جعلها تواصل مسيرتها . وحذر الشيخ خالص الحركة الإسلامية في أفغانستان من العناصر المندسة الموالية للشرق والغرب . وقال إن خلو صفوف الحركة من هذه العناصر سوف يسهم في جمع الصفوف وتوحيدها ومن ثم يتحقق النصر إن شاء الله .

وأعرب خالص عن ثقته في أن الحركة الإسلامية بأفغانستان ما تزال تحظى بوجود أعداد كبيرة من أبنائها المخلصين الذين سيتحقق النصر على أيديهم إن شاء الله .

وركز الأستاذ مصطفى مشهور بعد ذلك في كلمته على ضرورة أن تكون هذه الندوة وقفه مراجعة وتقويم لا أن تكون مجرد أحاديث تمر دون فائدة . وقال



مصطفى مشهور

الأستاذ مصطفى مشهور : إن كلمة د . جيلاني قد أثارت في نفسه قضايا هامة حضارية أهمها النظرة الشمولية العامة للصراع بين الحق والباطل على الساحة العالمية ، الصراع بين الإسلام وأعدائه ؛ وقال أن الحروب الصليبية كانت جزءاً من مسلسل العداء الشرس للإسلام ، ولكن الله نصر المسلمين في هذه الحروب ، إلا أن أعداء الإسلام لم يملوا من مكائدهم فتآمروا على الخلافة الإسلامية وأسقطوها وغزوا بلادنا بكل الوان الغزو الفكري والإقتصادي والإجتماعي لتفريغ الإسلام من جوهره ومضمونه . وتحدث الأستاذ مشهور عن تاريخ نشأة الحركة الإسلامية على يد الإخوان المسلمين في الشرق والجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية ، وأوضح أن هذه الحركات قد تأسست للنهوض بالمسلمين من غفوتهم ولتزيل آثار الغزو الإستعماري بصوره واشكاله المختلفه ولتعيد للمسلمين دولة الخلافة .وأشار الأستاذ مصطفى مشهور إلى أن الإمام الشهيد حسن البنا قد استنبط أسباب النصر من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ووجد أنها ثلاثة ولخصها فـي:

١ ـ قوة العقيدة والإيمان .

٢ ـ قوة الأخوة والوحدة .

٣ ـ قوة الساعد والسلاح .

وقال : « إن هذا الأسس الثلاثة التي قامت عليها الدعوة الإسلامية هي التي نسير عليها في حركتنا ، وفي ظروفنا هذه ربما كانت قوى الأعداء اليوم أشد بأساً من الماضي ، بما اخترعوه من أسلحة وتكنولوجيا حديثة وغير ذلك ، لكن السلاح الأول أمام هذه القوى هو سلاح الإيمان الذي ينبغي أن نعتز به لأن الله تعالى وعد المؤمنين بالتثبيت والتمكين والنصر في آيات القرآن . التي تشترط الإيمان كصفة لتحقيق هذه الوعود » .

ثم تأتي بعد ذلك قوة الوحدة وهي نعمة من الله (فأصبحتم بنعمته إخوانا) وأيضاً هي ضرورة (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) .. إن الوحدة رمز القوة ، والتفرق رمز الضعف . وأوضح الأستاذ مصطفى مشهور في كلمته أن المجاهدين قد أضطروا إلى الجهاد في أفغانستان بقوة الساعد والسلاح قبل تحقيق قوة الإيمان والوحدة ، نظراً لظروف فرضت نفسها على الواقع الأفغاني . وقال : « إن هذا لايمنعنا من تدارك الأمر والاهتمام بالدعوة والتربية وغرس العقيدة » .

وقال إن الحركات الإسلامية أدت دوراً كبيراً ، فلو نظرنا إلى حال العالم الإسلامي منذ ٦٠ عاماً وما كان عليه من جهل بأمور الدين وما هو عليه الآن من نهضة وصحوة متمثلة في الشباب المسلم فتياناً وفتيات وروح الجهاد التي نبتت في الشباب تأكد لنا حجم التغيير الهائل الذي حققته الحركة الإسلامية . وأشار إلى أن ما نراه من جهاد في أفغانستان وفلسطين وكشمير وأريتريا والفليبين وغيرها هو ثمار لهذه الحركات الإسلامية ، وهذا يؤكد من جديد على أن الحركة تتقدم وتحقق انتصارات يوماً بعد يوم . وأكد مقولة السلف الصالح إن الزمن لا يقاس بعمر الأفراد بل بعمر الأمم والدعوات .

وقد أشار المهندس خرم مراد نائب رئيس الجماعة الإسلامية في باكستان ، بالدور الكبير الذي لعبته الحركة الإسلامية في أفغانستان . ودعا قادة المجاهدين لدراسة واقعهم الراهن والوقوف على المكاسب والخسائر التي تحققت . وإدراك حجم الطاقات والإمكانات التي يمتلكونها ثم

المهندس خرم مراد



توظيفها توظيفاً صحيحاً .

وتساءل المهندس خرم مراد لماذا لم يتوصل المجاهدون إلى أهدافهم ويحققوا طموحاتهم بعد كل ما بذلوه من تضحيات هائلة؟ وعزا تأخر انتصار المجاهدين إلى غياب عنصر الوحدة بين جماعات المجاهدين .

ولقد استعرض المهندس حكمتيار أمير الحزب الإسلامي في كلمته جانباً من تاريخ الحركة الإسلامية في أفغانستان منذ بداية الستينات . وقال إننا بدأنا نشاطنا علناً في صورة تظاهرات بجامعة كابل ، وأشار إلى أن الحركة اختارت الاصطدام بنظام داوود عام ١٩٧٥ وقد استشهدت أعداد كبيرة في ذلك الوقت من بين قيادات الحركة . ومنذ ذلك الوقت يعتبر الشعب الأفغاني الحركة الإسلامية طليعته في الجهاد ضد الحكم الظالم.

وقال حكمتيار : « إن الحركة الإسلامية بعد أن نجحت في هزيمة السوفيات في أفغانستان وطردهم من البلاد ، واجهت مشاكل التآمر العالمي ، كما تواجه حالياً الإختلاف في الرأي حول فقه الحركة » . ودعا حكمتيار أصدقاء الجهاد إلى عدم وضع أيديهم على السلبيات فقط، بل يجب عليهم أن يساعدوا المجاهدين في التغلب على هذه السلبيات .

وأعلن حكمتيار أن الحزب الإسلامي مستعد لوحدة اندماجية مع الأحزاب الأخرى وفقاً لشروط ثلاثة :

١ ـ أن تكون الأحزاب الأخرى مخلصة وليس لها علاقات بجهات أجنبية .

٢ ـ ألا يكون الاندماج وفقاً لمبدأ التساوي بل طبقاً لحجم كل



حزب.

٣ ـ ألا يكون في الأحزاب الأخرى أعضاء يعادون الجهاد أو شغلوا مناصب قيادية في حكومات أفغانية سابقة .

وقال حكمتيار : « إذا تعذرت الوحدة الاندماجية فلنؤسس إدارة مشتركة ، فإذا ما تعذر ذلك ، فلنوقف الدعايات المضادة ونمهد الطريق لإجراء الإنتخابات » .

وقد اختتم الأستاذ كمال الهلباوي مستشار معهد الدراسات السياسية جلسة الافتتاح بالترحيب بالمجاهدين والمشاركين ثم بالإشارة إلى كيفية تنظيم البرنامج وأهمية هذه الندوة وطبيعةأهدافها التي تتلخص في :

١ ـ الوقوف على تاريخ الحركة الإسلامية الصحيح في أفغانستان بجوانبه المتعددة زماناً ومكاناً .

٢ ـ تقويم أداء الحركة في الماضي وبرامج عملها في الوقت الحاضر .

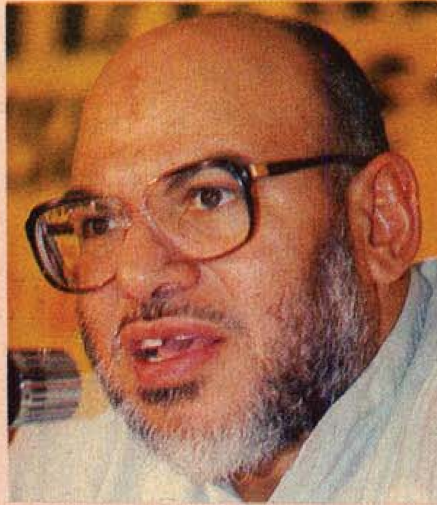
٣ ـ استشراف مستقبل الجهاد في أفغانستان ودور الحركة الإسلامية في صياغته وصناعته .

٤ ـ تنمية روح الحوار والنقاش الحر المفتوح بين أبناء الحركة الإسلامية من مختلف الأحزاب والخروج من دائرة الأحزاب الضيقة في النقاش إلى حلقة أفغانستان ككل . وهي حلقة أوسع من حلقات الأحزاب ومستقبلها أكبر وأهم من مستقبل الأحزاب بل إن الأحزاب أصلاً وجدت للإسهام في تحسين مستقبل أفغانستان .

وكان مما قاله بعد ذلك : يسرني نيابة عن معهد الدراسات السياسية أن أرحب بحضراتكم في هذه الندوة المباركة التي يقيمها المعهد عن موضوع مهم وهو « الحركة الإسلامية في أفغانستان ماضيها وحاضرها سعياً لإستشراف مستقبلها » .

وقال : إن ما قدمتموه أيها الإخوة الكرام ـ في المعارك

الحربية في أفغانستان قد أسهم بقدر كبير في تغيير موازين القوى العالمية ، حيث انهارت الشيوعية العالمية نظرياً وعملياً، فلقد انهارت نظرياً وتمثل ذلك في اتجاه الدول الشيوعية جميعها إلى تغيير أسلوب حياتها فكرياً أو اقتصادياً أو دينياً وخرجت قيادة الإتحاد السوفياتي بنظرية (البيروستورايكا الجورباتشوفية والجلاسنوست) حتى يعزى لها التغيير الإداري ، وانهارت الشيوعية عملياً في دخول بعض الدول الشيوعية في بطون دول أخرى كما هو واقع في اليمن ، والوحدة بين الألمانيتين وهي في الحقيقة عودة النصف الشيوعي المريض (أقصد ألمانيا الشرقية) إلى النصف الآخر وأعني به ألمانيا الغربية . وقال : لقد حدث مع نهاية الحرب الأفغانية السوفياتية وكذلك حرب الخليج (العراق وإيران) - أن برزت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وحيدة في العالم اليوم تريد أن تعبث به كيف تشاء ، وها قد رأيناها تحشد قواتها وقوات غيرها من الدول في مناطق عزيزة علينا من الأمة الإسلامية أعني منطقة (الخليج) دون أن تجد قوة تصدها أو تردعها بل وجدت من العلماء من يبرر لها ذلك دون استشعار لخطورة ذلك الأمر ومتضمناته



كمال الهلباوي

العسكرية والسياسية والإقتصادية والإستراتيجية .

أقول : لقد غيرت الحرب الأفغانية كثيراً من المفاهيم والقيم على الساحة العالمية وغيرت كثيراً من الأعراف على الساحتين الإقليمية والمحلية كذلك ، ثم بقي التغيير الأهم وهو الانتقال إلى مرحلة الدولة المسلمة الواحدة ذات السيادة والاستقلال في مطعمها ومشربها وملبسها ومسكنها والأدوات التي تستخدمها .

وقال : « لقد قادت الحركة الإسلامية في أفغانستان الحرب الأفغانية ، فهيأت معظم الشعب وبخاصة الشباب للجهاد ، وقدمت الحركة أنبل أبنائها شهداء في ساحة الجهاد .

ثم قال : ولكن هذا وحده لا يكفي أيها الإخوة بل ينبغي العمل للمستقبل في أفغانستان ، فهل تتمكن الحركة من ذلك رغم التحديات الكثيرة التي تواجهها ؟ نسأل الله تعالى لكم ولنا التوفيق والسداد .

« لا أظن أن الأمر مستحيل إذا تنكبنا الطريق الصحيح واتبعنا الطريق المستقيم . إن أعداءنا يقولون على لسان لينين لعنة الله عليه « من يملك الشباب يملك المستقبل » وهي توصية عظيمة أدركها الأعداء ودوخوا العالم بها كثيراً حتى هرم شبابهم فهرمت دولتهم ثم هي في طريق الزوال .

وقد قال الإمام البنا - رحمه الله تعالى - في رسالة تحت راية القرآن : « إن مستقبل الإسلام يعتمد على هذا النشئ فأحسنوا دعوته وجدوا في تكوينه وعلموه استقلال العلم والنفس واستقلال الفكر والعمل واستقلال الجهاد وجندوه تحت لواء محمد - صلى الله عليه وسلم - ورايته ، وسترون منه في القريب العاجل الحاكم المسلم الذي يجاهد نفسه ويسعد غيره » .

ويقول الإمام البنا رحمه الله تعالى : إن تكوين الأمم وتربية الشعوب ، وتحقيق الآمال ، ومناصرة المبادئ يحتاج من الأمة التي تحاول هذا ، أو من الفئة التي تدعو إليه على الأقل إلى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة أمور :

× إرادة قوية لايتطرق إليها ضعف .

× ووفاء ثابت لا يعدو عليه

تلون ولا غدر .

× وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل .

ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والإنحراف عنه والخديعة بغيره انظر (مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا ـ رسالة إلى أي شئ ندعو الناس) .

ويقول الإمام المودودي رحمه الله تعالى : إن والدي شملني بالتربية السليمة والتوجيه السديد وكنت كلما أوردت على لساني كلمة دارجة منعني من استخدامها ، وكان يعلمني ليلاً قصص الأنبياء وأهم أحداث التاريخ الإسلامي ووقائعه والوقائع الشهيرة في تاريخ الهند والقصص التي فيها دروس وعبر . ولا أزال أشعر بفائدة هذه التربية حتى اليوم . ولقد ضربت طفلاً « ابن خادم » ـ في حارتنا ذات يوم وطلبني والدي وجاء بذلك الطفل وقال له « اضربه كما ضربك » وتلقنت درساً من والدي لا أنساه منذ ذلك اليوم طول حياتي هو ألا أعتدي على الضعفاء . كما علمني والدي في صغري لغة العربية » .

كما يقول الإمام المودودي : «ما أجهل الزعماء العرب الذين وقعوا في مكيدة النصارى واليهود واتخذوا القومية العربية ديناً لهم وعضدوا الإنجليز في الحرب ومكنوهم بالتالي من السيطرة على البلاد العربية و منها الأماكن المقدسة». (أنظر الإمام أبوالأعلى المودودي تأليف خليل الحامدي ص ٩ ـ ١٢) .

ويحدد الإمام المودودي رحمه الله تعالى الدعوة تحديداً بالغ الدقة حيث يقول : والدعوة لم تقم في الماضي عن طريق الدعاة المحترفين بل كل فرد من الأمة المسلمة هو داع ومبلغ ومن واجبه أن يشهد بالحق الذي جاء به الإسلام بقوله وفعله وسلوكه ولسانه » (انظر المرجع السابق ص ١٥) .

وقال : ومن هنا أقول لكم ستنصرف عنكم كثيراً من القوى التي وقفت بجواركم لمصالحها أواعترفت حتى بجهادكم وسيبقى إخوانكم بجواركم إذ أن قضيتكم هي قضيتهم » .

إن الطريق الوحيد لقيام حكومة إسلامية في أفغانستان يتطلب ما يأتي :

١ ـ تحقيق ثورة تربوية وثقافية شاملة لتغيير المجتمع .

٢ ـ وضع استراتيجية عسكرية عاجلة للعمل الجهادي

أما عن التوصيات التي صدرت عن الندوة فكانت بالصيغة التالية :

المقدمة :

عقد معهد الدراسات السياسية في يومي ١٠ ـ ١١ ربيع الأول الموافق ٢٩ ـ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠ م ضمن خطته

وبرامجه لهذا العام ندوة عن الحركة الإسلامية في أفغانستان ماضيها وحاضرها ومستقبلها . وقد شارك في هذه الندوة مجموعة من الدعاة المسلمين المعروفين في مقدمتهم الأستاذ مصطفى مشهور والأستاذ الدكتور أحمد العسال ، الدكتور اعجاز جيلاني والأستاذ خرم مراد ومجموعة كبيرة من القيادات الأفغانية في مقدمتهم المهندس حكمتيار ومولوي محمد يونس خالص والمهندس أحمد شاه والمهندس محمد أمين منصف وقاضي محمد أمين وقاد وقاضي محمد حكيم والسادة محمد مزمل ومولوي عبدالوارث والأستاذ أحمد زي والأستاذ محمد ياسر وحاجي منجل حسين والدكتور محب الله وحدتي وقارئ إلهام الدين وحاجي دين محمد والأستاذ سيد محمد حنيف والأستاذ سيد نورالله عماد والأستاذ شاداب ومولوي فياض والمهندس عبدالرحيم والأستاذ عباس كريمي والأستاذ فضل حق مجاهد والأستاذ عبدالهادي أرغنديوال ود . فيض الله كاكر وقارئ مؤمن ومولوي نجم الدين ستوري وغيرهم ممن شارك في وقائع الندوة .

وقد تناول المتحدثون والباحثون والمناقشون ثلاثة موضوعات رئيسية في عدة جلسات وهذه الموضوعات هي :

ماضي الحركة الإسلامية في أفغانستان .

حاضر الحركة الإسلامية في أفغانستان .

مستقبل الحركة الإسلامية في أفغانستان .

وقد قام بالإشراف على تنظيم الندوة (البرنامج والإستقبال والطعام والإتصالات وادرة الجلسات) بعض الإخوة الشباب الأفغان من الباحثين في معهد الدراسات السياسية الذين يدرسون في ميدان الدراسات العليا في الوقت نفسه .

كما شارك في الندوة مجموعة من رجال الإعلام يمثلون ميديا والصحف والمجلات التي تعالج قضايا الجهاد في أفغانستان ومنهم مجلة المجاهدون والجهاد والبنيان المرصوص والثبات والموقف وكذلك التقرير الشهري أفغانستان الحاضر والمستقبل والتقرير الأسبوعي قضايا الدولية .

كما شارك في الندوة مجموعة من رؤساء الهيئات والمؤسسات الإغاثية في مقدمتهم زاهد الشيخ رئيس لجنة الدعوة الإسلامية في باكستان .

وقد دار الحوار في الندوة بشكل حر مفتوح طبيعي عبر فيه كل متحدث عن رأيه وقناعاته بمنتهى الوضوح والحرية .

وقد برزت عدة توصيات مهمة نوجزها فيما يأتي:

١ ـ ضرورة السعي من الآن لاعداد قيادات المستقبل في أفغانستان تربوياً وسياسياً وفكرياً وثقافياً على جميع المستويات .

٢ ـ مواصلة الجهاد حتى النصر الكامل مع الإستفادة من تجارب



الحركات الإسلامية الأخرى .

٣ ـ السعي لتوحيد الصفوف وتشكيل القيادة الصالحة لقيادة أفغانستان .

٤ ـ التعريف بشخصيات الحركة الإسلامية ودورهم في الجهاد .

٥ ـ السعي لاعداد منهج تربوي موحد للحركة الإسلامية .

٦ ـ السعي لعصرنة مؤسسات الدولة والتجديد فيها .

٧ ـ التركيز على الشباب الأفغاني وإحسان تربيته لضمان قيادات واعية في المستقبل .

٨ ـ الإهتمام بنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة في أفغانستان .

٩ ـ الاهتمام بعملية التقويم داخل الحركة الإسلامية (المراحل و البرامج) .

١٠ ـ الاهتمام بالمرأة المسلمة الأفغانية وتهيئة وسائل التربية المناسبة لها .

١١ ـ الإهتمام بالوعي السياسي والثقافي لأبناء الحركة الإسلامية في أفغانستان .

١٢ ـ التركيز على الجانب العملي والسعي لتنفيذ مايتم الاتفاق عليه من توصيات وبخاصة ما يتعلق بوحدة الصف ووضع استراتيجيات علمية لعلاج مشكلات الأفغان .

١٤ ـ رسم سياسة تحرك سياسي جديدة مدعومة عسكرياً ضمن استراتيجية موحدة .

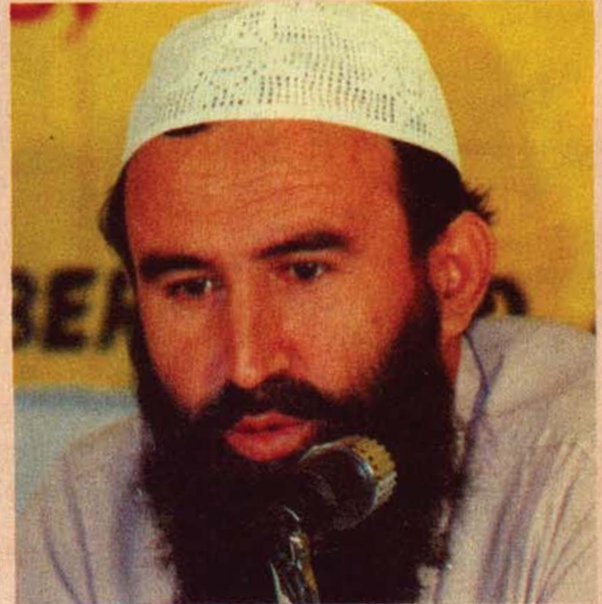
١٥ ـ إنشاء نشرة تربوية مختصرة للشباب الأفغاني في داخل أفغانستان .

١٦ ـ إنشاء مركز معلومات أفغاني لتوفير المعلومات اللازمة.

١٧ ـ حث الحركة الإسلامية العالمية على زيادة دورها في تربية الشباب المسلم ونقل تجاربها للقيادات الأفغانية مع الاهتمام بالصف الثاني والثالث من أبناء الحركة .

١٨ ـ تشكيل لجنة لبلورة المعلومات التي أبرزها الإخوة في هذه الندوة تدويناً للتاريخ الحركي في أفغانستان.

١٩ ـ الاهتمام بالشورى وممارستها على شتى المستويات.



عباس كريمي

٢٠ ـ رسم سياسة لأفراد الشعب الأفغاني من دون الحركة و المخدوعين بنظام كابل وطمأنتهم على أمنهم وحياتهم تحت راية الإسلام .

٢١ ـ مراعاة الأولويات في البرامج وتأتي التربية في مقدمتها .

٢٢ ـ ضرورة التحمل في المناقشات واحتمال الرأي الآخر .

كما اقترح الإخوة المشاركون عدد من الندوات والمؤتمرات للمستقبل منها :

المؤامرة الصهيونية والمؤسسات الصليبية في مواجهتهما للحركة الإسلامية العالمية .

التحديات التي واجهت الحركة الإسلامية العالمية وأساليب تجاوزها .

التفاعل بين الشباب والشيوخ في الحركة الإسلامية .

إقامة ندوة خاصة عن مستقبل الحركة الإسلامية في أفغانستان.

ندوة عن سقوط فلسطين والأندلس وغيرها من البلاد .

ندوة عن العوائق في طريق الدعوة .

طباعة وقائع الندوة في كتاب بالعربية والبوشتو أو الفارسية يضم وقائع هذه الندوة بعد تنقية ما جاء فيها أثناء المناقشات مما قد يسيء إلى الجهاد في أفغانستان ●

التصنيع العسكري للمجاهدين إلى اين ....؟

قدم من تركيا الخلافة الإسلامية وتبوأ مقعده من الجهاد ليثري الساحة بمهارته التصنيعية العسكرية رغم قلة الزاد وضآلة الإمكانات المتاحة . يحدوه الأمل ويدفعه التفاؤل في النصر والتمكين وعودة الخلافة ، التقيناه في هذه العجالة لنسلط الضوء على مجال متفرد وعطاء صامت ومنعطف جديد .

المجاهدون : نرجو أن تقدم نفسك للقراء ؟

ج : أخوكم في الله محمد عادل من جمهورية تركيا وقدعشت ست سنوات مع اخواني المجاهدين في أفغانستان قضيت أربع سنوات منها في جبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي ، كنت أقوم في هذه الفترة بتصليح أسلحة المجاهدين، وأيضاكنت أشترك معهم في العمليات الجهادية وقد جرحت أخيرا في إحدى العمليات ولم تتمكن مستشفيات المجاهدين من علاجي لذلك قدمت إلى بشاور وكنت تحت العلاج لمدة سنة ونصف



وقد شفيت الآن وأتمتع بصحة جيدة والحمدلله .

وقد قضيت مدة في جبهات خوست وجلال آباد أيضا .

المجاهدون : ماهو شعورك وأنت تقدم من أرض الخلافة العثمانية إلى أرض الجهاد ؟

ج : كان المخلصون والدعاةفي العالم الإسلامي يبذلون قصارى جهدهم لإنقاذ الأمة الإسلامية من التفرق والضياع والذل والهوان ، وإحياء مجدها التليد وخلافتها المفقودة ، وقد فتح إعلان الجهاد في افغانستان بابا من الأمل وبصيصا من النور في وجه الأمة الإسلامية ، وأسرع كثير من المسلمين إلى المساهمة في هذاالجهاد المقدس وأنا واحد من مئات الشباب الذين قدموا أفغانستان لهذا الغرض ، وأرجوأن يكون انتصار المجاهدين في أفغانستان فاتحة خير لانتصار الأمة الإسلامية وإحياء الخلافة الراشدة .

المجاهدون : ندخل في لب موضوعناونسأل عن إسهاماتكم في مجال التصنيع العسكري للمجاهدين ؟

ج : لقد شعرت في الفترة التي كنت فيها مع المجاهدين في هرات أنهم في أمس الحاجة الى مصنع لتصليح الأسلحة . لأن معظم الأسلحة التي يستخدمها المجاهدون هي من الغنيمة ، والقسم الأكبر من الأسلحة المغنومة يحتاج إلى الإصلاح لأنها إما تعطلت عمدا من قبل العدو وإما بسبب نار المجاهدين ، وكذلك الأسلحة المتواجدة لدى المجاهدين تحتاج دائما إلى التصليح وذلك بسبب استخدامها المستمر وكان يؤلمني حينما أرى المجاهدين يقدمون الضحايا للحصول على السلاح وطبعا أنا متخصص بتصليح الأسلحة ، لذا توكلناعلى الله وتقدمنا لتنفيذ مشروع لتصليح الأسلحة ، وقد تمكنّا بفضل من الله وتوفيقه ثم بمساعدة الأخوة ، في جبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي أن نحقق كثيرا و قمنا بتصليح أنواع مختلفة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة مثل :

جرينوف . قاذفات الصواريخ، دهشكه ، زيكويك ، كلاشنكوف والمسدس . ولما كانت إمكانيا تنا محدودة لذا لم نتكمن من توسيع خدماتنا لتشمل المناطق الأخرى بل بقيت محصورة في المنطقة الجنوبية الغربية من البلاد .



المجاهدون : هل لناأن نطمح في أن نبني على المدى القريب مصانع عسكرية تغطي بعض احتياجات المجاهدين الأساسية ؟

ج : نحن مع قلة الإمكانيات وصعوبة الظروف حيث كان العدو يمطرنا بوابل قنابله استطعنا بتوفيق من الله تعالى أن نصنع بعض قطع الغيار اليدوية . وأيضا تمكنّا من صنع القاذف (بي ام واحد) وقد استفاد منه المجاهدون .ولو كانت لدينا الإمكانيات الكافية لاستطعنا أن نصنع القسم الأكبر من الأسلحة التي تستخدم في حرب العصابات

ونقدمها للمجاهدين ، فنأمل بعون الله تعالى أن نستطيع الحصول على أجهزة وامكانيات عالية تمكننا من القيام بهذا الواجب.

المجاهدون : هناك كثير من الكفاءات العسكرية الاسلامية أنهت خدماتها في دولها أوفي سبيلها لذلك ، هل من كلمة لأولئك النفر ؟

ج : كلمتي لهؤلاء الأخوة العلماء المتخصصين في صنع الأسلحة والمجالات العسكرية أن الجهاد والمجاهدين بحاجة إلى وجودهم .

وإن تفضلوا وحضروا إلى ساحة الجهاد فسيمكنهم أن يقدموا خدمات عظيمة للمجاهدين ، خاصةوأن المجاهدين يسيطرون على مناطق شاسعة من البلاد ، فالظروف مهيئة لبناء المصانع لإنتاج الأسلحة .

فعلى أصحاب هذه الكفاءات العسكرية الإسلامية أن يلحقوا بإخوانهم المجاهدين ويساعدوهم لأنهم يواجهون اليوم عدواشرسا يستعمل ضدهم جميع أنواع الأسلحة التقليدية الفتاكة من المدافع البعيدة المدى والصواريخ المدمرة إلى الغازات الكيميائية .

المجاهدون : مامدى إمكانية الإستفادة من الدول المؤيدة للجهاد في تدريب الكوادر الفنية في مجالات التصنيع الحربي ؟

ج : يمكن الإستفاده من الدول المؤيده للجهاد و في تدريب الكوادر الفنية في مجالات التصنيع الحربي . وقد أثبت الشباب الأفغان ذكاءهم وصلاحيتهم في تعليم الأمور الفنية والتقنية ، وهناك عدد من الأخوة الأفغان يشتغلون في ورش الدول المجاورة عندهم موهبة وسليقة جيدة في الامور التقنية .

فلودرّب هؤلاء لمدة قليلة يمكنهم أن يقدموا خدمات جليلة وقيمة للجهاد والمجاهدين في أفغانستان بل في بقية أنحاء العالم .

وقد تعرفنا على بعض الأخوة من الفليبين وإرتيرياوعرفنا أنهم يعانون من المشكلة نفسها أي من عدم وجود مصانع لتصنيع الأسلحة ، وعدم وجود الكوادرالفنية المدربة .

المجاهدون : دخول التصنيع الحربي في الكليات العسكرية التابعة للمجاهدين سيكون منعطفا هاما في عالم يقدم باليمنى ليأخذ باليسرى فهل ثمة مسعى لدى القادة للعناية بهذا الجانب؟

ج : أظن أن هذا المجال لم يحظ بالعناية اللازمة حتى الآن ، وأخيرا وضعت بعض الخطط واتخذت بعض القرارات في هذا المجال أرجوأن تنفذ بأسرع وقت ممكن .

وقدكان التصنيع العسكرى جزءا من برامج الدروس في الكليات الحربية منذ نشأتها ولكنه كان على الهامش - نأمل أن يهتم بهذا الموضوع أكثر من السابق ، ويستفاد من خبرة المتخصصين والعلماء في هذا المجال ●



معلومات عن أروميا

دخول الإسلام إلى أروميا

دخل الإسلام الى أروميا في العام الخامس من البعثة النبوية أي في عام ٦١٥ م . وذلك على أيدي الصحابة المهاجرين إلى أروميا فارين من أذى قريش .

وكلنايعلم تلك الكلمات الخالدة التي وجهها النبي (ص) الى أصحابه حينذاك (لوخرجتم إلى أرض الحبشة فانها أرض صدق وبها ملك لا يظلم عنده احد)

هناك آثار تاريخية لاتزال قائمة الى اليوم بأن هذه المنطقة هي دار الهجرة الاولى والثانية ، وخير دليل هو وجود مسجد بناه أصحاب الرسول (ص) في فترة إقامتهم في إمارة (أفات) الاسلامية التي تقع شرقي اديس ابابا بحوالي ١٣٠ كم تقريبا ومن المؤسف جدا عدم معرفة هذا التراث الاسلامي الثمين القيم في هذه المنطقة مع كونها قريبة جغرافيا الى مهبط الوحي . ولا غرابة لذلك لأن أوضاع المسلمين في هذه المنطقة مهملة تماما .



السكان

يشكل شعب الاوروموا الغالبية العظمى من سكان الحبشة المعروفة في الوقت الحاضر (باثيوبيا) البالغ عدد سكانها ٥٢ مليون نسمة .

نسبة المسلمين في أثيوبيا ٧٠٪

نسبة المسيحين في أثيوبيا ٢٥٪

وعدد سكان شعب الاوروموا يبلغ ٢٤ مليون نسمة ونسبة المسلمين فيهم ٨٥ ٪ والنسبة المتبقية من المسيحين والوثنيين.

اهم أسباب سقوط أروميا تحت سيطرة العنصر المسيحي

١ ـ الدعم المادي والمعنوي وبالعتاد والجنود من (كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا والبرتغال للعنصر الامهرى المسيحي في (أثيوبيا) .

٢- سقوط الدول الاسلامية المجاورة لأروميا تحت سيطرة الدول الأوربية (السودان - الصومال واليمن) .

٣- ضعف الدويلات الاسلامية في أروميا بسبب الحملات المتعاقبة

عليها والحروب العاجلة ضدها والتي استمرت سنوات عديدة .

٤ - حصول العدو على اسلحة متطورة بينما يقاتل المسلمون بالرماح والسيوف والسهام .

٥- صعوبة الاتصالات فيما بين الامارات الاسلامية بسبب وعورة الطرق .

مأساة شعب أوروموا :-

١- القتل الجماعي بهدف تقليل عدد الاوروموا وطرده هم من أراضيهم .

٢- نهب أموالهم وممتلكاتهم .

٣- منع إقامة شعائر الدين الاسلامي

٤- تحريم تعاليم الدين الاسلامي والثقافات الاسلامية .

٥- تنصير أبناء المسلمين بالقوة والضغط عليهم .

٦- إبعادهم عن المجالات السياسية

٧- عدم توفر الخدمات الاجتماعية

تكوين الجبهة الاسلامية لتحرير أوروميا

تعتبر الجبهة الإسلامية لتحرير أوروموا تدرجاً طبيعياً للحركة المسلحة لشعب الاوروموالتي بدأت في ١٩٦٣/٤/٣ م في ولاية بالي عندما قامت سلطات الحبشة الاستعمارية بتقسيم الاراضي الزراعية الاوروموية للمستوطنين الأمهريين ، مما سبب غضب الجماهير الاوروموية في تلك المنطقة ، حتى قاموا بثورة شعبية بقيادة الابطال:-

وأغوافوتو، وحاج اسحاق داطي ، وحسين بني درارا وغيرهم من ابطال الاوروميين في تلك المنطقة . كانت هذه الثورة الشعبية في بداية الامر غيرمنظمة كما واجهتها عقبات جديده وعديده منها تحالف القوة الاستعمارية العالمية والمحلية ضدها مما أخمد نيرانها ما بين ١٩٦٩ م - ١٩٧٣ م ولكن على الرغم من تلك المؤامرات والعقبات التي واجهت ثورة شعب الأوروموالمسلحة لم يقنط شعبنا بل جدد نفسه وقام بتأسيس تنظيم سياسي قام بوضع خطة عمل بعيدة المدى وله دستوريستمد قوانينة وأحكامة من القرآن الكريم والسنة النبوية وله برنامج سياسي اسلامي يتمشى مع تقاليد وعادات شعب أوروموا المسلم وذلك في تاريخ ١٩٦٩/١٢/١٢ م تحت اسم الجبهة الاسلامية لتحرير أوروميا التي قامت بتنظيم شعبها وتربيته على منهج الشريعة الاسلامية وتدريبه على حمل السلاح الى أن بدأ الجهاد المسلح من جديد في تاريخ ١٩٧٣/١٠/٥م وفي منطقة جرجر من ولاية هرر حاول العدوإخماد هذه الثورة وقام بحملات متنوعة وضغوط على الشعب الاورومي ليقطع مساندته عن المجاهدين وحصلت خلال هذه الفترة مواجهات مختلفة مع قوات الاستعمارالامهري اهمها وأشهرها معركة (طرد) في منطقة هبرومن ولاية هرر في تاريخ ١٩٧٤/٥/١٨م والتي يحتفل الشعب والمجاهدين بها لأنها تعتبر حركة فاصلةاقدم فيها المجاهدون ٥ شهداء وهم :

١- المجاهد - محمد مهدى كبير- خريج الكلية الحربية المصرية في أوائل الستينات

٢- الشيخ محمد جمال علي

٣- المجاهد - احمد تقي شيخ محمد رشيد .

٤- المجاهد - حسن عمر ابراهيم .

٥- المجاهد - سليمان بشري (وفقهم الله بماعاهدهم اياه) .

وقدواجهت الجبهة الاسلامية عقبات مختلفة في الجهاد المسلح الى ان بدأت من جديدفي تاريخ ١٩٧٦/٤/١٣ في وادي جويلي ، من ولاية هرر بقيادة المجاهد الامام عبدالكريم ابراهيم حامد (جارالباغدا) مؤسس الجبهة الاسلامية لتحرير أوروميا الذي ازداد نشاطه يوما بعد يوم على كافة الاصعدة في الداخل والخارج رغم العقبات المختلفة التي واجهته ثم يسعى اليوم لجمع شمل الاوروميين المخلصين لقضية شعب أوروموا تحت قيادة واحدة باذن الله لتزداد حركة النداء الى العالم أجمع والعالم الاسلامي بالاخص لشرح قضية شعب أوروموالمغلوب على أمره ولكشف الوجه الحقيقي للسلطات الاثيوبية الاستعمارية ، وكسب تأييد الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميالممثلة الشرعية لشعب اوروموا التي تجاهد لتحقيق الحرية لشعب اوروموا حتى يستطيع ان يحقق أهدافه في ظل الدولة الاسلامية .

أهدافه

١ ـ الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله عزوجل واعزازدينه الحنيف

٢ ـ تحرير شعب اوروموا بالكامل من الافكارالاستعمارية الهدامة والتمهير.

٣ ـ تحرير اوروميا كلها بمقاطعاتها الاحدى عشر

٤ ـ تأسيس حكومة اوروموية اسلامية تحكم بالشريعةالإسلامية ●

القدس الحبيبة والأيادي الخبيثة ! ؟

« يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها . قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يارسول الله ؟ قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل »

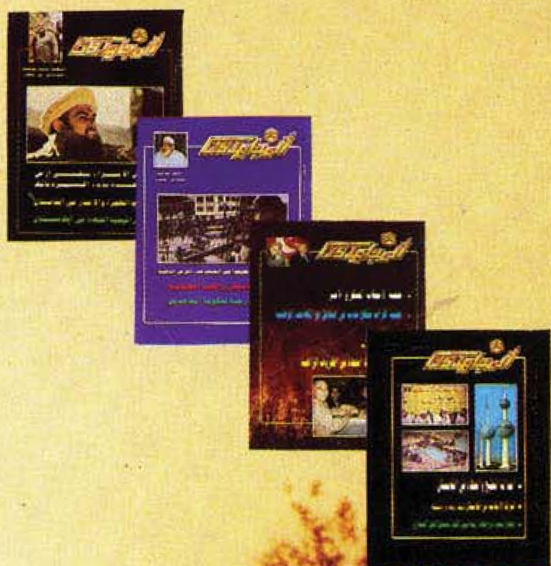
(صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم) .

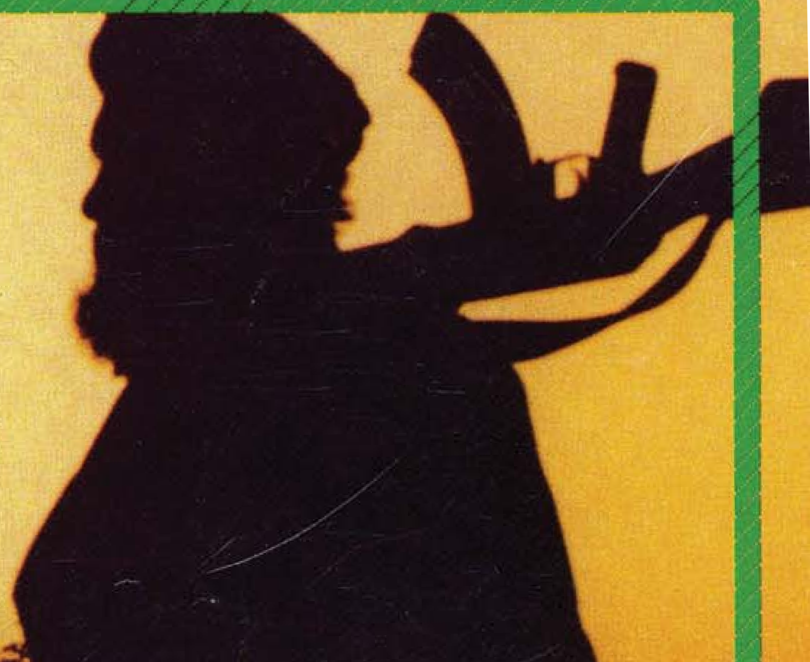
وها نحن اليوم نواجه فتنة عمياء شردت آلاف المسلمين من ديارهم ومزقت شمل الأمة وفرقت جمع المسلمين بحيث تنهال القذائف والشتائم عبر كل إذاعة ومنبر . . وأعطت الفرصة المناسبة لليهود ألد أعداء المسلمين وكان بطل هذه المسرحية عميل من عملاء الإستعمار استهلك طاقات الأمة الإسلامية خلال عشر سنوات مضت باسم الدفاع عن العروبة ومهد الساحة لأبناء القردة والخنازير بوضع حجر الاساس للهيكل الموهوم .

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

فقد خابوا وخسروا حيث لم يعلموا أن للأمة الإسلامية طاقات إيمانية هائلة .

فهاهم أبطال الحجارة أوجدوا بإيثارهم ودمائهم سداً منيعاً أمام طموحات العدو ، فهنيئاً لكم الشهادة وسيروا على بركة الله فالله ناصركم . وأفيقي يا أمة الإسلام إنك تملكين كنزاً إيمانيا ثمينا " فأخلصي النية وليكن أهلوك عباد الله إخوانا .





المجاهدون ... تنقلكم إلى أرض العزة والفخار ... وتحلق بكم في رحاب المجد والسؤدد ... ترتفع بكم فوق وهدة الحمأة والطين .

المجاهدون ... حضور فاعل في ساحة الجهاد وميادين العطاء ...

واشتراككم في « المجاهدون » دعم للجهاد ....

ومساهمة في إقامة صرح الإسلام على حدود الكفر والإلحاد .

Registration No : P.227